M

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم النفس العيادي

التناول النسقي العائلي للأطفال المحرومين من الأب

–دراسة عيادية لحالتين –

الطالبتين:

مهدي إنتصار

مرجة إكرام

الإشراف:

أ حوتـي سعاد

لجنـــــــة المناقشـــــــــة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
قريصات زهرة	أستاذة تعليم العالي وبحث العلمي	رئيسا
حوتي سعاد	محاضر أ	مشرفا ومقررا
بن لباد أحمد	محاضر أ	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2024–2025

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل،

والذي ابتغي من خلاله رضاه عنا، بالوصول إلى العلم والمعرفة

التي أمرنا به.

ولا يسعنا هنا الا التقديم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من مد يد

العون وساهم في انجاز هذا البحث وبأخص الذكر للأستاذة" **حوتي**

سعاد"على تكرمها قبول الإشراف على هذا العمل والتي لم تبخل علينا

بالمعلومات والتوجيهات، جازاها الله عنا كل خير

وأخيرا كل الشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة لما سيبذلونه من جهد

ووقت من أجل تقديم هذا البحث.

الإهداء

إلى من لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بذكره....

الله جل جلاله إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة..

نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينغي لها أن تكون

ولم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات ..

لكني فعلتها ونلتها إلى من شرفني بحمل إسمه

إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفىء نوره بقلبي أبدًا بل بالغالي

والنفيس إستمديت منه قوتي وإعتزازي بذاتي

والـدي الحبـــيب

إلى نور عيني وضوء دربي ومهجة حياتي إلى التي وهبتني الحياة والأمل وإحتضنتني

قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها

والـــدتي الحبـــيبة

إلى من وهبني الله نعمة من وجودهم في حياتي العقد المتين

(إلياس،رفيق،أسيل)

إلى نور العين التي أبصر بها ونبض القلب الذي أحيا به

(منال، هناء، إكرام، فاطيمة، غزلان، رتيبة)

وأخيرًا من قال أنا لها..نالها

وآخر دعواهم ان الحمدلله رب العالمين

"انتـــصار"

الإهداء

بعد سبعة عشر سنة من الجهد والمثابرة،

أنا اليوم أفعلها لم يكن الطريق سهلاً، ولكن بتوفيق من الله وتيسير منه

أنا اليوم أهدي هذا التخرج الذي بدأ بشغف وانتهى بنجاح إلى نفسي

الطموحة أولاً.

أُهدي تخرجي إلى من رافقني في أصعب أيامي، إلى سندي ورفيق دربي.

...**أبي**...

إلى أنيسة العمر وحبيبة الروح وقدوتي، إلى من ضمت إسمي في دعاءها، إلى من

جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى معلمتي الأولى وصديقة أيامي.

...**أمي**...

إلى مصدر الدعم والقوة، إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي.

...إخوتي... (هيبة، سارة، ريتاج، رؤى).

إلى الحضن الدافئ ومنبع الحنان، إلى روح العائلة.

...**جدتي**...

أهدي تخرجي وثمرة جهدي وفرحتي التي أنتظرتها طوال حياتي إلى..

...**جدي**..."رحمه الله"

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق

...**صديقاتي**...

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

" إكرام"

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول والأشكال	
مقدمة	أ – ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	04
2. فرضيات الدراسة	04
3. أسباب أختيار موضوع الدراسة	04
4. أهمية الدراسة	05
5. أهداف الدراسة	06
6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	06
7. الدراسات السابقة	06
8. التعقيب على الدراسات السابقة	08
الفصل الثاني: المقاربة النسقية	
تمهيد	12
1. تعريف النسق (لغة وإصطلاحا)	12
2. أنواع النسق	12
3. خصائص الأنساق المنفتحة	13
4. النظريات المفسرة للنموذج النسقي	14

5. تعريف الإتصال	15
6. الأهمية الأساسية للإتصال	15
7. المسلمات الخمس للإتصال	15
8. النظرية البنائية الوظيفية	17
9. النظرية الإستراتيجية	18
10. نظرية العلاج متعدد الأجيال	19
خلاصة الفصل	21
الفصل الثالث: الأسرة	
تمهيد	23
1. مفهوم الأسرة	23
2. نشأة الأسرة ومراحل تطورها	25
3. أدوار الأسرة ووظائفها	26
4. مقومات الأسرة	29
5. أهمية الأسرة	31
خلاصة الفصل	32
الفصل الرابع: الأطفال المحرومين من الأب	
تمهيد	34
1. الأبوة	34
2. الحرمان	34
3. الحرمان الأبوي	35
4. العوامل المؤثرة في الحرمان الأبوي	35
5. الأثار المترتبة في الحرمان الأبوي	36
6. الطفولة	38
خلاصة الفصل	39
الجانب التطبيقي	

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	41
1. الدراسة الاستطلاعية	41
2. الدراسة الأساسية	41
1.2 مكان الدراسة	41
2.2 مدة الدراسة	41
3.2 حالات الدراسة	41
3. المنهج المستخدم في الدراسة	42
4. أدوات الدراسة	42
1.4 المقابلة العيادية	42
2.4 الملاحظة العيادية	42
3.4 المخطط الجيلي للعائلة	43
4.4 إختبار الإدراك الأسري (FAT)	45
خلاصة الفصل	55
الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج	
1. عرض نتائج الدراسة	57
2. عرض المقابلات	58
3. ملخص المقابلة وتحليلها	59
4. تحليل اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالتين	76
5. المخطط جينوغرام	76
6. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة	78
خلاصة الفصل	80
خاتمة	81
قائمة المراجع	85
الملاحق	89

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
جدول رقم 01	مقارنة تنقيط الأساتذة والطلبة لبروتوكولات عينة (ضابطة/تجريبية)	46
جدول رقم 02	مقارنة تنقيط (ذكور/إناث) لبروتوكولات عينة (ضابطة/ تجريبية)	46
جدول رقم 03	يمثل درجة تؤويل قيم معامل إرتباط كابا	47
جدول رقم 04	مدى التفريغ بين العينة (الضابطة/ التجريبية) في لوحات الاختبار بما تحمله من محتوى صراعي.	48
جدول رقم 05	يمثل سير المقابلات	57
جدول رقم 06	يوضح بروتوكول تطبيق الحالة (سندس)	62
جدول رقم 07	يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط للطفلة "سندس"	64
جدول رقم 08	يمثل سير المقابلات	68
جدول رقم 09	يمثل بروتوكول تطبيق الإختبار على الحالة "عصام"	72
جدول رقم 10	يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط لطفل "عصام"	74

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
جدول رقم 01	يمثل الجينوغرام الخاص بأسرة "سندس"	68
جدول رقم 02	يمثل الجينوغرام الخاص بأسرة "عصام"	78

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الحرمان الأبوي على إدراك الطفل للنسق الاسري من منظور نسقي، من خلال تحليل حالتين لطفلين يعيشان ظروفًا مختلفة للحرمان (وفاة الأب وغيابه بسبب الهجرة الطويلة). اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي، باستخدام اختبار الإدراك الأسري المصور (FAT) والمقابلات العيادية ومخطط الجينوغرام.

أظهرت النتائج أن نوع ومدة الحرمان الأبوي يؤثران بعمق في تمثلات الطفل لمنظومة الأسرة، ويتجلى ذلك من خلال اضطرابات في التوازن العاطفي وصعوبات في تثبيت الأدوار داخل الأسرة. كما لوحظت مشاعر متناقضة مثل الغضب، الحزن، الرفض، والرغبة في تعويض غياب الأب.

وخلصت الدراسة إلى أن نوعية الحرمان تترك بصمات مختلفة في التكوين النفسي والعلاقي للطفل، وتوصي بضرورة توفير مرافقة نفسية تأخذ بعين الاعتبار ديناميات الأسرة والتمثلات الإيجابية للطفل.

الكلمات المفتاحية: التناول النسقي – الحرمان الأبوي – الطفولة – الأسرة.

Study Abstract:

This study aims to explore the impact of paternal deprivation on the child's perception of the family system from a systemic perspective, through the analysis of two case studies involving children experiencing different forms of deprivation (father's death and prolonged absence due to migration). The study adopted a clinical methodology, employing the Family Attitude Test (FAT), clinical interviews, and genogram analysis.

The findings revealed that the type and duration of paternal deprivation significantly influence the child's representation of the family structure. This is reflected in emotional imbalances and difficulties in establishing stable family roles. The children also exhibited ambivalent emotions such as anger, sadness, rejection, and a desire to compensate for the father's absence.

The study concludes that the nature of deprivation leaves distinct imprints on the child's psychological and relational development. It recommends the provision of psychological support that takes into account family dynamics and promotes positive representations within the child.

key words: Systemic approach – Paternal deprivation – Childhood -family.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة الإطار الأول والأساسي الذي يحتضن الطفل ويوفر له حاجاته النفسية والاجتماعية، كما أنها تشكل نسقا متكاملا من التفاعلات والعلاقات المتبادلة بين أفرادها. وفي هذا النسق الذي يحتل مكانة مركزية من حيث الدور التربوي، الإنظباطي، والدعم الوجداني، ما يجعل غيابه، لاسيما في حالات الوفاة أو الغياب المطول، عاملا مهددا لتوازن الطفل والأسرة ككل. فالحرمان من الأب لا يحدث أثرا فقط على مستوى الفردي للطفل، وإنما يزعزع التوازن النسقي داخل الأسرة، مما ينتج أنماط تفاعل جديدة قد تكون غير صحية أو مركبة.

ومن أجل فهم هذا النوع من التغيرات، يعتبر التناول النسقي من أبرز المقاربات النظرية التي تمكن الباحث من قراءة العلاقات داخل الأسرة باعتبارها منظومة مترابطة، حيث أي تغيير في أحد أجزاءها يؤدي إلى تغيرات على مستوى النسق بأكمله. فالأسرة حسب هذا المنظور، ليست مجرد مجموع أفراد بل هي نسق ديناميكي تنظم فيه الأدوار والقيم والتفاعلات.

وقد بينت العديد من الدراسات، على غرار ما قدمه "ميونشن" (Minuchin) في نظرية البنية الأسرية، أن غياب أحد الوالدين يحدث إعادة تنظيم داخل النسق العائلي، مما قد يؤدي إلى ظهور أدوار بديلة أو تشويش في حدود السلطة بين الأفراد، كما أظهرت أبحاث متعددة أن الأطفال المحرومين من الأب أكثر عرضة للإضطرابات السلوكية والإنفعالية، خاصة حين لا يتم تعويض الغياب ضمن نسق وداعم متماسك.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الحالية لتناول موضوع الحرمان الأبوي من زاوية نسقية، من خلال حالتين لطفلين محرومين من الأب بطرق مختلة: الطفلة"سندس" التي فقدت والدها بسبب الوفاة، والطفل "عصام" الذي يعيش حرمانا جزئيا بسبب غياب الأب في الغربة.

وقد قمنا بإجراء الدراسة وذلك بإتباع خطة تقوم على تقسيم المذكرة إلى جانب نظري وجانب تطبيقي كالتالي:

الفصل الأول: التعرف بالدراسة الذي جاء فيه الإشكالية والفرضيات وأسباب إختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهمية الدراسة، وحددنا كذلك مفاهيم الإجرائية للدراسة وعرضنا بعض من الدراسات السابقة والتعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تعريف النسق (لغة، وإصطلاحاً)، أنواع النسق والنظريات المفسرة للنسق، تعريف الاتصال وأهميته الأساسية والمسلمات الخمس للإتصال، وكذلك النظرية البنائية الوظيفية والنظرية الإستراتيجية ونظرية العلاج متعدد الأجيال.

الفصل الثالث: قمنا أولا بمفهوم الأسرة، نشأة الأسرة ومراحل تطورها وكذلك أدوار الأسرة ووظائفها، مقومات الاسرة، أهمية الأسرة.

الفصل الرابع: تطرقنا في هذا الفصل على مفهوم الأبوة والحرمان وأيضا الحرمان الأبوي، كذلك العوامل المؤشرة في الحرمان الأبوي، وأيضا الأثار المترتبة في الحرمان الأبوي وفي الأخير عرفنا الطفولة.

الفصل الخامس: ركز هذا الفصل على الإجراءات المنهجية للدراسة، بدأنا بالدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية (مكان الدراسة ومدة الدراسة)، ثم المنهج المستخدم في الدراسة وأدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة العيادية والملاحظة العيادية وأيضا المخطط الجيلي للعائلة وإختبار الإدراك الأسري (FAT).

الفصل السادس: اهتم هذا الفصل بعرض الحالات ومناقشتها وتحليل النتائجها وعرض مخطط الجينوغرام وصولاً إلى التحليل العام.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضية الدراسة
3. أسباب إختيار موضوع الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

1. إشكالية الدراسة:

يعتبر الحرمان العاطفي الوالدي حرمان الطفل من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بحيث لا ينال الرعاية الكافية والحب والحنان والإشراف الذي يساعده على النمو السليم **(فاطمة خموين، 2016، ص618)**، وعليه فإن أساس الصحة النفسية قائم على ما تمنحه الأسرة من إشباع حاجات الطفل من عطف وحماية، فإذا نشأ الطفل في ظروف يتعرض فيها للحرمان العاطفي فستنعكس على مراحل نموه المختلفة فاللحرمان من الوالدين أثار سيئة على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

ومن المعروف أن فقدان الطفل للرعاية وعدم إشباعه لحاجاته النفسية والاجتماعية يؤدي إلى سوء صحته النفسية، وكلما كان الطفل صغيرًا، كلما كان الحرمان أشد أثرًا على النمو والتوازن النفسي من الحرمان الذي حدث بعد وصول الطفل للاستقلال وتشكل بنيته النفسية، فالحرمان بعد خمس أو ثمان سنوات الأولى من حياة الطفل يشعره بمعاناة والام نفسية كبيرة إلا أنها تهدأ دون أن تترك أضرار نفسية كبيرة، ولكن الحرمان خلال سنوات التأسيس قد ينعكس على بيئته الشخصية ذاتها مما يترك أثاره على النمو النفسي اللاحق. **(سعاد آيت حبوش، 2018، ص138)**.

وتوصلت العديد من الدراسات أن الحرمان الأبوي يعد محضنة حقيقية لجنوح الطفل وانخراطه في السلوكات المضادة للمجتمع على إعتباره أنه فاقد لمفهوم النسق القيمي المجتمعي كون الأب يعتبر رمز الواقع فهو يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع وبالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط وحمايته من الأضرار الآتية من الخارج وغيابه يؤدي إلى ظهور سلوكات مضادة للمجتمع كما أن الأب يساعد على إدخال مفهومي القانون والنظام فهو رمز السلطة والحماية للطفل وغيابه يعني غياب الأمن والقانون. **(فاطمة خموين، 2016، ص619)**.

تعد البيئة الأسرية الصحية مؤشرًا للصحة النفسية والتي لن تستقيم إلا بوجود الركن الركين فيها (الأب) فالوجود النموذجي الأبوي كمثل أعلى يرتكز عليه الطفل في عملية التماهي والتي تعد أساسية في مراحله النمائية الأولى المؤكدة للبناء النفسي السوي له، والعكس النقيض فقد تتجسد مجموعة من الاضطرابات النفسية في حال عدم وجود بديل لمثل أعلى مفقود (الأب)، وهذا ما يدفع بالطفل (خاصة الطفل الأكبر) إلى وضعية مازوشية يحاول خلالها متابعة تماهيه بأبيه الميت، وعن هذه الوضعية تنشأ أمراض واضطرابات نفسية عدة.
(سعاد آيت حبوش، 2018، ص39).

وهذا ما أكدته الدراسة حيث وجد أن الأولاد الذين فصلوا عن أبائهم لمدة طويلة من الزمن كانت خصائص الذكورة ليدهم أقل وضوحا. **(فايزة بلخير، 2017، ص17)**. ومن ثم فنحن بحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تساعد على كشف أهم الخصائص والسمات النفسية التي تميز الطفل محروم الأب وما خلفه غيابه من نتائج مؤثرة في الطفل في جميع نواحي حياته النفسية، الأسرية والاجتماعية ومما زاد من أهمية الموضوع وتحفيزنا هو قلة المواضيع التي تتطرق في حدود إطلاعنا إلى موضوع التناول النسق العائلي للأطفال المحرومين من الأب ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

❖ **هل يؤثر الحرمان الأبوي على الأداء الوظيفي للأسرة؟**

2. الفرضيات:

العامة:

- يؤثر الحرمان الأبوي على الأداء الوظيفي الأسري من حيث الأدوار والمسؤوليات والتوازن النفسي والاجتماعي داخل الأسرة.

3. أسباب أختيار الموضوع:

– الرغبة والميل الشخصي للتعامل مع فئة الأطفال والتقرب منهم.

– بناءا على مجال تخصصنا والمتمثل في علم النفس العيادي ولأهمية متغيرات الدراسة.

– الرغبة في زيادة المعرفة حول متغير الحرمان من الرعاية الوالدية خاصة عند الأطفال.

– إدراكنا لأهمية الوالدين في حياة الفرد خاصة عند الطفل فهو في مرحلة تشكيل شخصية بالموازاة مع النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي.

– الرغبة في إلقاء الضوء على مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة أساسية في نمو الفرد حيث يحتاج فيها الفرد إلى من يكلف.

4. أهمية الدراسة:

– التقرب من الأسر المدروسة والتعرف على ما هي عليه حاليا.

– إيجاد طريقة للدخول في الأسرة ومساعدتها على تقبل يد العون من الخارج.

– تسليط الضوء على فئة من المجتمع وهي فئة الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة الذين يعانون من الحرمان الأبوي.

– توضيح أهمية ودور الأب في حياة الأسرة عامة والطفل خاصة مع إبراز تأثير العيش في ظل الحرمان الأبوي.

5. أهداف الدراسة:

– الكشف عن تصور الطفل محروم الأب للبيئة المحيطة به وطبيعة علاقاته الاجتماعية والتعرف على الأداء الوظيفي للنسق الأسري.

– التعرف على تأثير فقدان الأب وعلى شخصية الطفل والنسق الأسري.

6. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1.6 المقاربة النسقية: هي منهج لفهم وضعية الأطفال المحرومين من الأب من خلال دراسة شبكة العلاقات داخل أسرهم (مع الأم، الإخوة، والأطراف الداعمة) وتحليل كيف تأثير غياب الأب على ديناميكيات الأسرة كنسق متكامل ويتم ذلك باستخدام أدوات مثل الملاحظة، المقابلة نصف موجهة والإختبارات التي تقيس التفاعلات والدعم الاجتماعي داخل النسق الأسري.

2.1 الأسرة: هي الوحدة الإجتماعية التي تتكون من الوالدين وأطفالهما الذين يعيشون معا بشكل منتظم ويحدد وجود الأسرة في هذا البحث بناءا على إستمارة بيانات الطفل التي تشمل الحالة الأسرية (مكتملة، أو ناقصة أو بديلة) وعدد أفرادها وعلاقتهم ببعض.

3.1 الأطفال محرومين الأب:

هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم (10.6) سنوات والذين يعيشون بدون وجود فعلي لوالدهم بسبب وفاة أو الطلاق ويقاس هذا الحرمان عبر إختبار خاص يعد لهذا الغرض أو من خلال الملفات الاجتماعية والرسمية الخاصة بالطفل.

7. الدراسات السابقة:

1.7 دراسة (آيت حبوش،2013):

والتي جاءت:"**بعنوان العلاج الاسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال** "(دراسة ميدانية لخمس حالات): استعملت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الإكلينيكي الذي يتطلب استعمال دراسة حالة حيث قامت بالمقابلة والملاحظة العيادية واستخدمت الإختبارات الإسقاطية المتمثلة في إختبار تفهم العائلة وإختبار رسم العائلة.

كشف نتائج الدراسة:

- يؤدي العلاج الاسري النسقي إلى تحسين العلاقات بين افراد الأسرة.
- يؤدي العلاج الاسري النسقي إلى تحسين علاقة الأب بالطفل.
- يساهم العلاج الاسري النسقي في التخفيض من حدة اضطراب النفسي لدى الطفل.

- 2.7 دراسة قرشي وأحمد (Qureshi and Ahmad, 2015):

عنوان الدراسة:" fects of Father Absence on Children's Academic Performance "

- بحيث فحصت الدراسة أثر غياب الأب على الأداء الأكاديمي للأطفال، وشملت الدراسة (45) طفلا.
- تم أختيارهم من مجتمع ذو وضع اقتصادي اجتماعي متماثل، وليس بينهم فوارق ثقافية وهم من الجنسين ويدرسون في مستويات السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر ،وتم أختيارهم ثلاث أنواع من الأسر، وهي أسر موجودة الأب ومتوفات الأب واسر مطلقة الأب، وقد تم جمع البيانات باستخدام استبيان التقدير الذاتي

حول تقديرات الاعوام الدراسية 2010 – 2012 وقد أبرز نتائج الدراسة أن الأطفال الموجودة ابائهم قد حققوا أداء أكاديمي افضل مقارنة بالأطفال الغائبين أبائهم، بينما أظهر الأطفال المتوفي أبائهم والمطلق أبائهم أداء أكاديمي متشابه، وتؤكد هده الدراسة على الدور الأساسي والجوهري لوجود الأب على الأداء الاكاديمي للأطفال.

3.7 دراسة سمية بن لمبارك ونهى بوخنوفة (2017):

عنوان الدراسة: "بعض المشكلات النفسية والسلوكية للطفل يتيم الأب ":

هدف البحث إلى التعرق على واقع الطفل يتيم الأب في البيئة الجزائرية وعلى أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها، وتكونت عينة الدراسة من حالتان وقد استخدمت الباحثتان منهج دراسة الحالية وتمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة، القابلة العيادية، مقياس التقدير التشخيصي تشخيص لفرط (NEMI) لصعوبات السلوك السلوك الاجتماعي والإنفعالي مقياس الذكاء.

النشاط الحركي وإختبار رسم العائلة.

نتائج الدراسة:

إن عينة الدراسة تعاني من ضعف وانخفاض في تقدير الذات وفرط النشاط الحركي والاندفاعية.

4.7 دراسة لمياء محمد قشطة (2017):

"عنوان الدراسة الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الحرمان العاطفي الأبوي والإكتئاب وقلق المستقبل لدى الأيتام المقيمين بمراكز الإيواء وأقرانهم المقيمين مع أسرهم والكشف عن العلاقة بين الإيواء وأقرانهم المقيمين مع أسرهم والكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي وكل من الاكتئاب وقلق المستقبل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت أدوات البحث في استمارة البيانات الشخصية ومقياس الحرمان العاطفي الأبوي من إعداد الباحثة ومقياس قلق المستقبل عند الأطفال والمراهقين إعداد (شقير2005) حيث بلغت عينة الدراسة 74 طفل وطفلة بمراكز الإيواء و126 من المقيمين مع أسرهم.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى:

- بوجود علاقة دالة احصائيا بين الحرمان العاطفي الأبوي وبعض الأعراض الفرعية للاكتئاب (مشكلات النوم، افتقاد الاستمتاع والتعب، والدرجة الكلية للاكتئاب).

– وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحرمان العاطفي الأبوي بين الايتام في مراكز الأيواء والمقيمين مع أسرهم في مستوى قلق المستقبل والإكتئاب.

– أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحرمان الأبوي لدى الأيتام تعزى لمتغيرات الجنس.

- الصف الدراسي.
- سبب الوفاة وسنوات الحرمان فقط ظهرت فروق تعزى لمتغير العمر عند وفاة الأب.

5.7 دراسة نهى حامد طاهر عبد الحسين الطائي (2018):

عنوان الدراسة:" البروفيل السيكولوجي للطفل المحروم من العطف الأبوي":

هدف البحث على خصائص البروفيل النفسي للأطفال اليتامى من خلال تطبيق إختبار رسم العائلة وتكونت عينة الدراسة من 4 تلاميذ من المرحلة الإبتدائية في عمر 9 سنوات بواقع 2 من الذكور و2 من الإناث، وقامت الباحثة بإجراء مقابلة عيادية مع أمهات الأطفال وبناء مقياس للخصائص النفسية والسلوكية للأطفال الأيتام وإختبار رسم العائلة (الحقيقية والمتخيلة)

- نتائج الدراسة:

تبين من خلال تحديد خصائص البروفيل النفسي للحالات وفق لمحتوى المقابلة بأنها تعاني من اضطراب في الخصائص السلوكية والنفسية والناتجة عن شعورها بالحرمان من العطف الأبوي.

إن العينة تعاني من اضطراب في الخصائص السلوكية والنفسية مقارنة مع المتوسط الفرضي البالغ (44).

تبين من خلال تحديد خصائص البروفيل النفسي للحالات وفقا لاستخدام إختبار رسم العائلة أن جميع الأطفال يعانون من مستوى شديد من الحرمان الناتج عن فقدان الأب، وهذا ما ظهر عن طريق رسوماتهم في كلا الرسمين (العائلة الحقيقية والمتخيلة).

8. التعقيب على الدراسات:

بعد استعراض بعض الدراسات السابقة لابد من مناقشتها من حيث أوجه الشبه والإختلاف فيما بينها ومع دراستنا الحالية وكذلك ملامح الإتفاق من حيث المنهج وعينة البحث والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات.

1.8 من حيث المنهج:

تشابهت بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج، حيث استخدم المنهج العيادي في الدراسة.

و**(نهى حامد طاهر وعبد الحسين الطائي، 2018) (آيت حبوش، 2013)**

(لمياء محمد قشطة، 2017) في حين اعتمد على المنهج الوصفي في دراسة.

- أما دراسة (بن لمبارك ونهى بوخنوفة، 2017) فقد اعتمدت على تقنية دراسة حالة كمنهج.
- أما دراستنا الحالية فقد تم الاعتماد على المنهج العيادي باستخدام تقنية دراسة حالة.

2.8 من حيث العينة:

أجريت بعض الدراسات السابقة على عينة من الأطفال كدراسة (**آيت حبوش، 2013**) في حين بقية الدراسات على الأطفال المحرومين كدراسة (**قرشي وأحمد، 2015**) أما دراسة (**لمياء محد قشطة، 2017**) أجريت على عينة متكونة من 47 طفل في مراكز الإيواء و12 المقيمين مع أسرهم.

– أما دراستنا الحالية فقد أجريت على حالتين (02) وهم أطفال تتراوح أعمارهم (6–10) سنة.

3.8 من حيث الأدوات:

اتفقت معظم الدراسات السابقة من حيث استخدام أداتي المقابلة والملاحظة حيث اعتمد عليهما كل من (**بن لمبارك ونهى بوخنوفة، 2017**) و(**آيت حبوش، 2013**) ودراسة (**لمياء محمد قشطة، 2017**) أما في الإختلاف تمثل في استخدام بعضها مقاييس واستخدام البعض الآخر إختبارات إسقاطية.

– أما دراستنا الحالية فسوف يعتمد على أداة المقابلة كما جاء في الدراسات السابقة، والاعتماد على إختبار (FAT).

كما أسلفنا سابقا تحتل الدراسات السابقة أهمية كبيرة من حيث كونها مرجعية تعكس ضرورة تكامل أبحاث وتراكم المعارف، مشكلة بذلك وحدة منهجية هادفة، الأصل فيها تجنب التكرار والوقوع في نفس الأخطاء، وهو ما جعلنا نلجأ إلى ما سلف من الدراسات وقد ركزنا على الدراسات المحلية لأن ما يهمنا هو الإطلاع على ما توصلت إليه من نتائج تتعلق ببيئتنا وثقافتنا دونما إهمال تلك التي تعلقت بثقافات مغايرة.

وجاء أيضا استعراضنا للدراسات السابقة لتحقيق جملة من (الأهداف) نلخصها في:

- التعرف على المصادر والدوريات والبحوث النظرية والتطبيقية التي تخص موضوع الدراسة الحالية مما سهل الطريق امامنا لبناء الإطار النظري لدراستنا.
- التعرف على المنهجيات المتبعة بالشكل الذي يمكننا من إختبار المنهج المنساب لهه الدراسة.
- الاستفادة منها في اشتقاق وصياغة التساؤلات وفرضيات الدراسة.
- التعرف على النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات والتي سهلت لنا التعمق في الجوانب التي تتناولها.

الفصل الثاني: مقاربة النسقية

تمهيد

1. تعريف النسق (لغة وإصطلاحا)
2. أنواع النسق
3. النظريات المفسرة للنموذج النسقي
4. تعريف الاتصال
5. الأهمية الأساسية للإتصال
6. المسلمات الخمس للإتصال
7. النظرية البنائية الوظيفية
8. النظرية الإستراتيجية
9. نظرية العلاج متعدد الأجيال

خلاصة الفصل

تمهيد:

بإعتبار الأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع وتشكل البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتعلم منها القيم والعادات، تعتبر الأسرة نظاما ديناميكياً ويتكون من مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون بعلاقات عاطفية وإجتماعية وتؤثر بشكل كبير على النموالنفسي والعاطفي للأفراد.

فالأطفال المحرومين من الأب يواجهون تحديات نفسية وإجتماعية خاصة تؤثر في تطورهم العاطفي والإجتماعي فقدان الأب قد يكون نتيجة للوفاة، الإنفصال أوغيابه لأسباب أخرى مما يؤدي إلى شعور الطفل بالحرمان والفقدان هذه التجربة يمكن أن تترك تأثيرات طويلة الأمد على صحته النفسية.

أولاً: النموذج النسقي

1. النسق:

1.1 تعريف النسق:

ان كل عضو هو عبارة عن نسق للتنظيم 1969 (bertalanffy) على لسان (andolfi) يقول الديناميكي للأجزاء وسياقات التي تتفاعل بصورة متبادلة ووفقا لذلك تعتبر العائلة كنسق مفتوح يحتوي على وحدات متبنة بقواعد السلوكيات وأدوار ديناميكية التي تتفاعل فيما بينها ومع المحيط الخارجي وعليه تعتبر كل مجموعة إجتماعية كنسق مشكل من عدة أنساق مصغرة في تفاعل ديناميكي متبادل ثم يضيف أنه منذ لك الحين أصبحت هذه مقدمتنا المنطقية الأساسية العائلة عن العلاقات ما بين الأفراد والمعايير التي تنظم حياة الجماعات التي تنتمي إليها الفرد وهي أساسية لفهم سلوك أفرادها وكذلك لصياغة التدخل الفعال (1978) (miler) التي تعني تجميع، تركيب (sustema) وأصل الكلمة إغريقي يعرفه بمجموع العناصر في تفاعلات ديناميكية حالته كل عنصر فيها محددة بحالة كل العناصر بمجموعة الوحدات في علاقات متداخلة ومتبادلة.

2. أنواع الأنساق:

1.2 الأنساق المغلقة:

تتسم بصلابة العضوية وجمود أعضائها على القواعد ويعود إستقرارها إلى حالة من التوازن المسيطر وهي منعزلة عن المحيط، لذا تظل الأنساق الفرعية تكرر النسق الأبوي.

2.2 الأنساق المغلقة:

تتسم بصلابة العضوية، وجمود أعضائها على القواعد ويعود إستقرارها إلى حالة من التوازن المسيطر وهي منعزلة عن المحيط، لذا تضل الانساق الفرعية تكرر النسق الأبوي.

3.2 الأنساق المنفتحة:

حيث تكون في تبادل مستمر مع المحيط فيما يخص الطاقة والمعلومات، ومن بين هذه الأنساق نذكر الأنساق الحية التي لها صفة التطور مع الزمن من خلال المراحل التي تشكلها فيما يعرف بدورة الحياة.

(كفافي، 1999، ص155)

3. خصائص الأنساق المنفتحة:

الأنساق الإنسانية لاسيما العائلة، تعتبر كأنساق الاتصالات المنفتحة خاضعة لمجموعة من القواعد أو إلى بعض القوانين الأزمة لمفهوم الإنفتاح وهي:

- **مبدأ الكليّة:**

إن الروابط التي تضم عناصر النسق هي مترابطة ومتقاربة لدرجة أنه أي تغيير لأحد عناصرها يحدث تغيير في العناصر الأخرى ولكل النسق بمعنى أخر النسق ليس فقط مجموع عناصر مستقلة وإنما يشكل كلا متكاملاً وغير مرئي.

- **مبدأ عدم التجزئة:**

كنتيجة طبيعية لمبدأ الكلية، النسق ليس عبارة عن مجموعة عناصره وإن تحليلاً شكلياً لأجزاءه منعزلة بصورة إصطناعية يؤدي إلى تهديم موضوع الدراسة فيجب إهمال العناصر لصالح والسير نحو جوهر تعقدها أي في بنيتها المصطلح السيكولوجي (gèstalte) الصيغة الكليّة.

ليس إلا طريقة للتعبير عن مبدأ عدم التجزئة في مجالات أخرى النوعيات البارزة (gestalte) التي تتولد جراء التبادلات ما بين عنصرين أوأكثر تمثل إهتماما (les qualité émergentes) كبيرًا وخلاصة القول التفاعل غير مجزء.

- **مبدأ التعديل الذاتي:**

يحتوي النسق المفتوح على ميكانيزميات تسمح له بالحفاظ على حالة تغير المحيط وهو ما يسمى بالإتزان والتوازن الحيوي "homèostasie " وهذه الميكانيزميات هي من نوع ارتجاجي.

تضمن ديناميكية النسق ونميز نوعين من التغذية الراجعة السلبية والإيجابية. النوع الاول **التغذية الراجعة السالبة** إلى الحفاظ على النسق في حالته الثابتة ويمكن القول بأنه المسؤول عللى حالة توازن النسق، في حين أن النوع الثاني **التغذية الراجعة الإجابية** فإنه يقوم بتثبيت إيجابي لأثر العوامل المشوشة إذن فهو يميل إلى إخلال بحالة ثبات النسق كما يعود له الفضل في تطوره. **(rougeul, 2003, p13)**

- **مبدأ المحصلة الواحدة:**

يدل هذا المبدأ على أنه نفس الأنعكاسات يمكن أن تكون لها مصادر مختلفة بمعنى أخر التغيرات الملاحظة في نسق مفتوح هي ليست محددة فقط بالشروط الأساسية للنسق وإنما أيضا بمختلف باراميترات النسق وكذلك

بطبيعة سياق التغير. وهذا المبدأ يشرط طريقة لتناول المشكل فهولا يبحث عن سبب الأضطراب في تاريخ العائلة الدوافع الفردية ولكن يهتم بفهم سيرها الحالي فالبحث هنا عن لماإذا (الحدث) تترك المجال كيف؟ فإذا تم إستخدام تاريخ العائلة خلال حصة علاجية فقط ليس من باب البحث عن الأسباب.

(rougeul, 2003, p17)

4. النظريات المفسرة للنموذج النسقي:

تعد نظريات المفسرة للإتجاه النسقي من أهم النظريات المتمايزة فيما بينها والمركبة، نخص بالذكر هنا كل من:

- نظرية الاتصال.
- النظرية البنائية الوظيفية.
- النظرية الاستراتيجية.
- نظرية العلاج المتعدد الأجيال.

1.4 نظرية الإتصال:

لا يمكن تناول دراسة الاتصالات دون ذكر عمل (MRD) في معهد البحوث العقلية بـ (بالوالتو) الذي قام بوضع هذا التحليل في مركز البحوث بالطب العقلي وهو طاقم متعدد التخصصات جمع تحت رئاسة "غريغوري باستون" ذو التكوين الأنثروبولوجي و"ج. هالي" طالب بالاتصال و"ج ويكاند" مهندس بالكيمياء المؤطر الأنثروبولوجيا والطبيبان العقليان "د.جاكسون" و"ف.راي" بالإضافة إلى الفيلسوف اللغوي النفساني بـ "فتزلافيك ".

(rougeul, 2003, p21)

بحيث أنهم درس والتأثيرات العملية للإتصال البشري بمعنى تأثيرها على السلوك بعلاقاته الخاصة بالإضطراب فقد إهتمت هذه المدرسة بدراسة إضطراب الإتصال والأنساق الأسرية.

كما أيضا أن الظواهر الحية والغير الحية تتميز بتركيبة معقدة والإنسان بإعتباره خاضع لهذه النظرية فإن معالجة مشاكله لا تتم في شكلها المعقد فعلى المعالج أن يركز عمله على النسق أكثر من تركيزه على الإضطراب أوعلى العرض، وذلك في الإطار الجماعي ويقصد هنا الأسرة أحد أفرادها أو أي جماعة إنتماء.

(ليلى مسعود، 2005، ص45).

5. تعريف الإتصال:

والتي تعني أن (communicative) تنحدر من كلمة اللاتينية (communication) إن كلمة إتصال تكون في إتصال مع الآخرين، وأيضا إيجاد واقع مشترك ومن هنا يبدوان الإتصال هو العلاقة التي من خلالها تنتقل الأفكار الإتجاهات والتصورات والقيم والأفعال بحيث تصبح تشكل شيئا مشترك مع الآخر.

6. الأهمية الأساسية للإتصال:

يستند نموذج مدرسة "palo alto" على المسلمة الأساسية التي مفادها أنه من المستحيل عدم الإتصال لأنه من المستحيل أن لا يكون هناك سلوك فالسكون أوالصمت التام هما أيضا عبارة عن سلوكات وكل سلوك يعتبر كرسالة التي تستجيب لرسائل أخرى التي تدفع بدورها إلى إتصالات أخرى فإن يعتبر السلوك جوهر كل التفاعلات، ويسبب العجز المطلق للإنسان مع الولادة فإنه على الفور يصبح علائقيا وعليه فإن التأكيد على الأهمية الأساسية للإتصال هي ليست بمجازية فقد أظهرت أعمال "سبيتز" حول داء المصحات، الإنعكاسات الخطيرة لفقر الإتصال على تطور كذلك على بقاء الوضع على قيد الحياة.

كما ويتضح الدور الكبير للاتصال من خلال تجربة الأمبراطور "فريدونيس" الثاني، الذي أراد البحث عن اللغة الاصلية للإنسان، فقام بتربية مجموعة من الأطفال على يد مربيات اللواتي قامت برعايتهم رعاية جيدة من كل النواحي، لكن دون التحدث معهم بهذه الطريقة.

(rougeul, 2003, p21)

أراد الأمبراطور إكتشاف إن كان الأطفال سيتكلمون وبكل عفوية بالغة اللاتينية أو الرومانية أوالعربية إلا أنه كانت النتيجة المؤسفة والمأساوية جداً، رغم قمة خطة البحث بموت كل الأطفال.

يتضح مما سبق أن الإنسان بحاجة ماسة إلى الإتصال مع غيره حتى يصل إلى الشعور بنفسه، كما أنه يشكل كذلك حسب "martin buber" مقياس درجة إنسانية.

(rougeul, 2003, p22)

7. المسلمات الخمس للإتصال:

- **المسلمة 1:**

- إستحالة عدم الإتصال أولا يمكن أن لا نتصل (L'impossibilité de pas communiquer)

مفادها أن كل إتصال هو سلوك والسلوك ليس لديه نقيضه، بمعنى آخر لا يوجد غير سلوك أو بأكثر بساطة غير ممكن أن لا يكون لدينا سلوك وإذا تقبلنا فكرة أنه داخل التفاعلات كل سلوك لديه قيمة رسالة أي أنه عبارة عن إتصال لأنه لا يمكننا أن لا نتصل أحببنا أم كرهنا.

هذه المسلمة تقتضي أنه كل وضعية تتضمن شخصين أو أكثر وهي وضعية ما بين الأفراد وضعية إتصال وتسمى وحدة من الإتصالات بالرسالة وسلسلة من الإتصالات المتبادلة ما بين الأفراد بالتفاعل نلاحظ هنا الإرتباط الوثيقي بين عملية الإتصال والتفاعل، فالإتصال هو شرط أساسي لحدوث التفاعل إذا لا يمكن للفرد أن يتفاعل مع الآخر أو مع الجماعة إذ هو لم يتصل بهم. **(النابلسي، 1999، ص31)**

- **المسلمة 2**:

– جوانب الإتصال المحتوى والعلاقة (niveaux de la communication contenu et relation)

حسب المصطلحات المقتبسة من "Bateson" نقول بأن هاتين العمليتين تمثل جانبي العلامة "indice" وجانب النظام "ordre" لكل الاتصالات.

والرسالة من جانب العلامة هي تنقل خبراً، وفي الإتصال البشري هذا المصطلح المرادف لمحتوي الرسالة أما جانب النظام على العكس فإنه يختار الطريقة التي بها نستمع إلى الرسالة وبالتالي هي العلاقة ما بين الشركاء. **(salem, 2005, p51)**

ويمكن التعبير عن العلاقة بطريقة غير لفظية بالصراخ، الضحك ...، كما يمكن أن نفهمها وقت السياق التي يتم فيه الاتصال.

نستنتج مما سبق أن كل إتصال يحتوي على جانبين المحتوى والعلاقة، لدرجة أن هذه الأخيرة تشمل الأولى وتصبح بدورها ما بعد الإتصال "méta communication"

- **المسلمة 3:**

تنقيط سلسلة الأعمال (ponctuation de la séquence des fait):

إن طبيعة العلاقة تعود إلى تنقيط سلسلة الاتصالات ما بين الشركاء وهي تتعين بأمرين:

– الطريقة من خلالها يقوم الشركاء بتجزئة إتصالاتهم من خلال علاقة تفاعلية.

– تتعين كذلك بوجهة النظر لكل متفاعل على سلوكه وسلوك شريكه أو هي الطريقة التي يتبادلها الشركاء في تفسيرهم أو توضيحهم للعلاقة التي تدور ما بينهم.

فالتنقيط ينظم أفعال السلوكات، وبالتالي هو أساسي لإستمرار التفاعل وعدم الإتفاق في طريقة تنقيط سلسلة الإتصالات هي نتيجة لعدد لا يحصلى من الصراعات حول العلاقة.

- **المسلمة 4:**

الإتصال اللفظي والغير اللفظي (communication verbale et non verbale):

يستخدم الإنسان نوعين من الاتصال اللفظي والغير اللفظي، الكلام اللفظي يجتاز على النحو المنطقي المعقد جداً أو الملائم لكنه يفتقد إلى علم الدلالة الملائم للعلاقة وعلى عكس الكلام الغير لفظي هو يجتاز على علم الدلالة وليس على النحو الملائم لتعريف غير مبهم لطبيعة العلاقات.

- **المسلمة 5:**

التفاعلات التناظرية والتكاملية (interaction symétrique et complémentaire):

إهتم "Bateson" بمفاهيم التفاعلات التناظرية والتكاملية واعتمادا على هذه المفاهيم، قام بإقتراح مصطلح "schismogènèse" الذي يعرف بسياق تمايز السلوكات الفردية إثر تفاعلات متراكمة ما بين الأفراد، وإن سياق الأشخاص لإستجابات أشخاص آخرين بدون تدخل خارجي، تدفع إلى نوعين من السلوكات التناظرية والتكاملية. **(salem, 2005, p51-52)**

8 .النظرية البنائية الوظيفية:

لقد إستمدت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من الإتجاه الوظيفي في علم النفي وخاصة النظرية الجشطالتية ومن الوظيفة الأنثروبولوجية فهي لا تهتم بالبحث من أصل الأسرة وتطورها، بل تنظر إليها بوصفها نسقاً إجتماعياً ذات أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل والإعتماد المتبادل فضلا من دراسة العلاقة بين الأجزاء الكل.
(القيصر،1999، ص51)

وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الإجتماعي وتهدف إلى توضيح الترابط المنطقي بين الأدوار الإجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب والأم والإبن والإبنة وعلى أثر هذه الأدوار على تطور الأسرة والجماعة، والمجتمع الكبير ولهذا إن للنظرية البنائية تهدف بإختصار إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري. **(القيصر، 1999، ص51)**

9. النظرية الإستراتيجية:

1.9 تعريفها:

تعد النظرية الإستراتيجية واحدة من أهم التيارات الحديثة في العلاج النسقي الأسري، حيث بالولايات المتحدة الأمريكية في ستينات القرن (PALO ALTO)، نشأت من مدرسة بالوالتو وريتشارد فيش (fish)، العشرين على يد مجموعة من الباحثين مثل بول فاتسلافيك (watzlawick) وغيرهم وترى هذه النظرية أن المشكلات النفسية والسلوكية لا تكون نتيجة أسباب داخلية أو إظطرابات فردية فقط، بل هي نتيجة لتكرار أنماط تواصل خاطئة ضمن النسق الأسري أو الاجتماعي المحيط بالفرد.

العلاج الإستراتيجي لا يركز على البحث عن الاسباب العميقة للمشكلة بل يسعى إلى تغيير قواعد التواصل والتفاعل الحالية بطريقة منهجية مخططة.

هو مقاربة علاجية تركز على التغيير السريع والفعال من خلال استراتيجيات دقيقة تستهدف الأنماط التي تبقي المشكلة قائمة. **(نصر عبد العزيز، 2010، ص 173- 183)**.

2.9 أهداف النظرية الإستراتيجية:

- أحداث تغيير مباشر وسريع في طريقة تفاعل الأسرة مع الأفراد أو مع بعضها البعض.
- كسر الدوائر المفرغة للتواصل السلبي داخل الأسرة.
- التقليل من المعاناة النفسية عبر تعديل السلوكيات الحالية بدل التحليل الطويل للماضي.
- تمكين الأسرة من تطوير أساليب جديدة لحل مشكلات دون الاعتماد الدائم مع المعالج.
- بناء تواصل أكثر فعالية ومرونة بين أعضاء النسق. **(غريب عبد الفتاح، 2016، ص 131- 140)**

3.9 خصائص النظرية الاستراتيجية:

- **موجهة نحو الحلول:**
- لا تهتم بالبحث عن أسباب المشكلة بقدر ما تهتم بكيفية حلها.
- **تدخلات قصيرة المدى:**
- تعتمد غالبا على عدد محدود من الجلسات.
- **إستعمال الاستراتيجيات والمناورات العلاجية:**

كالتوجيهات الواجبات المنزلية، أو إعادة صياغة المعاني.

- **تركيز على التفاعلات الحالية أكثر من التركيز عل الذكريات والخبرات الماضية**

دور المعالج فعال جدا

إذْ يقود العلاج بخطة مدروسة بدل أن يكون مجرد مستمع سلبي.

(حسن محمح نجيب، 2012، ص 97-104)

10. نظرية العلاج متعدد الأجيال: هي واحدة من أهم نماذج العلاج النسقس الاسري اسسها الطبيب الأمريكي موراي بوين (murray bowen).

ترتكز هذه النظرية على فكرة أن المشكلات النفسية لا تنشأ فقط من الأحداث الراهنة، بل هي نتيجة لأنماط تواصل وصراعات عاطفية متوارثة عبر عدة أجيال من الأسرة.

يركز هذا النموذج على فهم ديناميات الأسرة الممتدة، وتحليل كيف تنتقل مشاعر القلق والولاءات العائلية والأدوار الثابتة عبر الأجيال بطريقة لا واعية مما يؤدي إلى إعادة إنتاج المشكلات النفسية أو السلوكية.

في هذا النوع من العلاج يتم العمل على الفرد في ضوء شبكة أسرته الممتدة (الأباء، الأجداد، الأعمام، الأخوال) لفهم جذور المشكلة والعمل على تحسين درجة التمايز العاطفي أي قدرة الفرد على أن يكون مستقلا عاطفيا مع الحفاظ على (différentiation of self) علاقته العائلية.

(حسن سامي محمد، 2020، ص132).

1.10 أهم المبادئ الأساسية لنظرية العلاج متعدد الأجيال:

- **تمايز الذات:**
- قدرة الفرد على التوازن بين التفكير والعاطفة وبين التعلق والاستقلال ضمن العلاقات العائلية.
- **نقل العواطف عبر الاجيال:**
- الضغط الاجتماعي.
- كيفية انتقال الأنماط العاطفية والسلوكية من جيل إلى آخر.
- **مثلث العلاقات:** عندما يتوتر التواصل بين شخصين غالبا ما يدخل طرف ثالث ليخفف التوتر مما قد يؤدي إلى صراعات إضافية.
- **التحالفات العائلية والولاءات غير المرئية:** وجود إرتباطات وإلتزامات غير واعية داخل الأسرة تؤثر على أختيارات الأفراد.
- **الضغط الاجتماعي والعائلي:** تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على ديناميات الأسرة.

(حسن سامي، محمد، 2020، ص134-137)

2.10 أهداف العلاج متعدد الأجيال:

- زيادة وعي الفرد بتاريخه العائلي وتأثيره على حاضره.
- تعزيز التمايز العاطفي لدى الأفراد
- كسر دوائر الصراعات والمشكلات المتوارثة عبر الاجيال
- علاقات أكثر نضجا واستقلالية داخل النسق العائلي.
- تقليل الاعتماد العاطفي الزائد على الأسرة الأصلية.

(سليم، عبد العزيز، 2015، ص96-97)

3.10 خصائص العلاج متعدد الأجيال:

يعتمد على تحليل معمق لتاريخ الأسرة بإستخدام جينوغرام (genogram) الأسرة المعالج لا يتدخل بشكل مباشر بل يعمل كمدرب أو مرشد لا يقتصر العلاج على الحاضر فقط بل يمتد إلى دراسة تاريخ الأجيال السابقة يركز العلاج على أنماط التواصل أكثر من الأعراض السطحية.

(خليل أحمد عبد اللطيف، 2012، ص110-111)

خلاصة الفصل:

يعتبر النسق الأسري الهيكل والتركيب الاجتماعي للأسرة فهو يختلف من أسرة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى ويؤثر على تشكيل شخصية الفرد كما له دور مهم في توفير الدعم العاطفي والاجتماعي للأفراد، خاصة للأطفال والمراهقين.

الفصل الثالث: الأسرة

تمهيد

1. مفهوم الأسرة

2. نشأة الأسرة ومراحل تطورها

3. أدوار الأسرة ووظائفها

4. مقومات الأسرة

5. أهمية الأسرة

خلاصة الفصل

تمهيد:

كانت الأسرة ولا تزال محل إهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات خاصة العلوم الإجتماعية والإنسانية نظرا لأهميتها وإعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي منها المجتمع، فهي أول ودة إجتماعية عرفها الإنسانية في حياته من أول اسرة زواجية والتي ضمنت (أدم وحواء) وإنبثاق أولى الجماعات الأسرية التي تطورت عبر الزمان، إلى تنظيمات إجتماعية عديدة مختلفة تنوعت فيها التنظيمات الأسرية في بنيانها وأحجامها ووظائفها وأدوارها، وعلاقاتها وسلطاتها من مجتمع آخر ولقد حاولنا التعرض من خلال التغيرات المطردة عبر الزمن غلى أشكال الأسرة المختلفة ووظائفها المتباينة، والتى قامت الأسرة بتعديل أشكالها حتى تتلائم مع ظروف الحياة السائدة، وتغير أنماط معيشها لتتكيف مع الأزمات الاجتماعية التي شهدشها تاريخنا المعاصر، ولا تزال الأسرة في حالة تغير وإنماء مستمرين.

1. مفهوم الأسرة:

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كعلم الإجتماع والقانون والإقتصاد وعلم الوراثة ودراسة الأجنة والتشريح هذا بالإضافة إلى إستخدامه للإشارة إلى التكوينات العائلية الكبيرة الشاملة كالعائلة الممتدة والمركبة، وأيضا إلى التكوينات العائلية البسيطة كالأسرة النووية.

وبالرغم من أن الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان، بإعتبارها أهم مؤسسة إجتماعية يتكون منها البناء الإجتماعي للمجتمع وكل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيئ، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم وإتجاهاتهم النظرية والفكرية لم يستطيعوا إعطائها تعريفا شاملا واضحا ودقيقا، ذلك لإنه ليس بالأمر السهل، ولك لتنوع حجمها وتعقد ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية إلى أخرى.

(أحمد سالم الأحمر، 2004، ص13)

1.1 تعريف الأسرة:

– **الأسرة في اللغة:** هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمها أسر. **(عبد المجيد سيد المنصور، زكرياء أحمد الشربيني، 1999، ص33)**

مشتقة من الأسر تعني القيد، يقار أَسَرَ، أَسْراً وأسيرًا قيّده وأَسَرَه أخذه أسيرًا والأسْر أنواع قد يكون الأَسْر مصطنعاً أو اصطناعياً كالأسْر في الحروب، قد يكون الأَسْر أختيارياً يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسْر الأختياري إشتقت الأسرة، الأسرة في الغة العربية تعني أهل بين الإنسان الرجل فهي عشيرته.

(السعيد عواشرية، 2005، ص13)

فالأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والقيد تأصل الأسرة هو التقيد برباط ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو دون رباط وقد يكون القيد أمرًا قصرياً لا مجال للخلاص منه وقد يكون أختيارياً ينشده الإنسان ويسعى إليه ولعلَّ معنى الأسرة إشتق من المعنى الأختياري، إذن فمعنى الأسرة في اللغة لا يخرج عن معنى الأَسْر والقيْدْ.

في الإصطلاح:

جاء في معجم علم الإجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معاً بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معاً، ويتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منهم جميعاً وحدة إجتماعية تتميز بخصائص معينة. **(josef sumpf et michel hugues, 1973, p31)**

إذن فالأسرة حسب المعجم الاجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة من الأفراد سواء الأب والأم بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأبناء يربط بينهم الدم والتبني مشكلين وحدة إجتماعية ذات صلة محددة.

فمن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة "أسْرَة" إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع وما يترتب على لك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم.

(سيد رمضان، 1999، ص25).

فأساس قيام الأسرة هو الزواج فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودّة والرحمة والسكينة وهذا لقوله تعالى " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً " (سورة النساء، الآية 01).

كما يعرفها القاموس الإجتماعي على أنها تلك العلاقة التي تربط بين رجل وإمرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو علاقات وثيقة أخرى بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم محو الأطفال سواءا كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم أبناهم بالتبني.

(عبد الحميد الخطيب، 2002، ص 358).

وجاء في قاموس "ريموند بودون" raymond boudon"

" la définition la plus courant de la famille désigne un groupe caractérisé par une résidence commune et la coopération des adultes des deux sexes et les enfants qu'ils ont engendrés ou adoptés"

(Raymand boudon, philippe besanard et autre, 2005, p 97)

ماكير يعرفها بأنها وحدة بنائية تشكل من رجل وإمراه تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة مع الأطفال والأقارب في حين وجودها يكون مسندا على الدوافع الغريزية، والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وأمال أفرادها، إن ماكير يجعل من الأسرة وحدة بنائية متكونة من رجل وإمراة وأطفال

وأقارب تربطهم علاقات معنوية غريزية مبنية على مصالح متبادلة فهو يرى الأسرة بأنها إتحاد بين إثنين رجل وإمراة وأولادها. **(عبد الباسط محمد حسن، 1970، ص 551)**.

2. نشأة الأسرة ومراحل تطورها:

لقد نشات الأسرة عن مرحلة فوضى جنسية بدائية تشبه إلى حد كبير الحياة التي يعيشها الحيوان، ثم انتقل الإنسان من هذه المرحلة إلى مرحلة الزواج الجماعي ثم إلتف الأبناء حول أمهاتهم وظهر النظام الأمومي "matriarchal" وبعده ظهر النظام الأبوي "patriachal".

والذي يشمل على تعدد الزوجات ثم بلغ أقصى تطوره ووصل إلى أسمى المعاني الروحية للأسرة وأخذ شكل زواج الرجل بزوجة واحدة.

إن الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا قديما قدم النوع الإنساني في ذاته إلا أن مسألة نشأة الأسرة وتطورها لا يزال يغطيها الكثير من الغموض فليس هناك في وقتنا الحاضر تاريخ سليم وشامل لنظام الأسرة ومراحل تطورها منذ العصور القديمة حتى وقتنا الراهن مما جعل بعض العلماء الدارسين لتاريخ النظم الاجتماعية وتطورها عبر التاريخ يضطرون إلى الاعتماد على التخمين والإفتراض من أجل وضع نظرية للأسرة وخير مثال على ذلك إعتماد الكثير من علماء القرن 19 على مبادئ النظرية الداونية التطورية (1860-1900)، والتي إستمدت مبادئها من النظريات داروبين، بإعتمادها على مبدأ أساسي وخاص وهو ان جميع المجتمعات البشرية تتطور في نظمها الاجتماعية وتتغير، وهي تمر بمراحل تطورية كل مرحلة تمثل إنتقال المجتمع من حال أقل رقياً إلى حال أكثر رقيا وتتلخص في المبادئ الأساسية لهاذين التطورين في أربعة نقاط:

- تتطور الثقافة في مراحل متبعة هذه المراحل سابقة الذكر هي كل أنحاء العالم أي لا تخص مجتمع عن أخر
- كل شعب لا بد أن يمر في تطوره الثقافي بهذه المراحل واحدة بعد الأخرى وبشكل لا يمكن في حال من الأحوال تفاديه.
- مراحل التطور واحدة في مظمونها وأشكالها لأن العمليات العقلية في الإنسان واحدة في جميع أنحاء العالم وفي جميع العصور. **(سعيد حسني عزة، 2000، ص13)**.

3. أدوار الأسرة ووظائفها:

إن الأسرة بإعتبارها الوحدة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل فهي تمثل العامل المؤثر في صنع سلوك الطفل بصيغة إجتماعية، ومن ثم تبدوا وأكثر جماعات التنشئة أهمية وكفتها أكثر ترجيحا عن المؤسسات الأخرى، لما تتركه في شخصية الطفل من أثار إيجابية أوسلبية، فلا يمكن أن تحل أي مؤسسة أخرى محل الأسرة في المراحل المبكرة عن عمر الأبناء فهي التي تبدأ بتعليم الطفل اللغة وتهيئته لإكتساب الخبرات المختلفة ليصبح فردا يخدم نفسه أولا ومجتمعه ثانيا. **(السيد سلامة الخميسي، 2000، ص167)**.

1.3 دور الأم:

إن دور الأم من أهم الأدوار في الحياة الأسرية وفي حياة الأبناء بالأساس والأم نجدها تقوم بعدة أدوار الأمر الذي وسع من مساحة فعاليتها في أسرتها قد يحدث صراع في هذه الأدوار أو يسودها التماسك والإنسجام، وفي جميع الحالات تنعكس على الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية من ناحية أخرى.

فالأم في إطار الثقافة الشعبية ترتبط في أدائها لأدوارها العديد من المتاعب فسبب الظروف الإقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع نجد أن دخل الزوج قد لا يكفي لإشباع حاجات الأسرية المتزايدة، هذا ما يولد نوع من التوتر الذي تتحمله الأم والذي ينتقل من خلالها الأبناء وقد تحاول الأم البحث عن العمل لإشباع حاجات أسرتها والتخلص من التوتر غير أنها إذا وجدت العمل سيزيدها إرهاقا ويكون على حساب أسرتها.

ويمكن تلخيص دور الأم في الأسرة في النقاط التالية:

- توفير للأبناء الحنان والمودة والعطف.
- تقدم لأبنائها صورة محترمة لبناء شخصية سليمة ومتزنة.
- تسهر على سلامة وصحة أبنائها تمارس السلطة في أسرتها مع ظرورة الإستماع وإعطاء جو من الديمقراطية أيضا بوصفها نموذجًا أو موضوع إقتداء يجب أن تتجنب التجاوزات كتجاوز السلطة والحماية المطلقة لأن لا تؤدي بالطفل للخوف من المسؤوليات في المستقبل.

(علي ليلة، 2006، ص 170-171)

2.3 الدور التربوي للأب في الأسرة:

إن الأب المنتمي للشرائح الاجتماعية الدنيا والمتوسطة، مستهدف بعديد من المشكلات الإجتماعية والإقتصادية التي يعاني منها المجتمع عموما، فيخلق لديه حالة من عدم الرضا بسبب عجزه عن إشباع الحاجات الأساسية له ولأسرته ومن ثم تنتقل هذه الحالة إلى أسرته، وينمو الطفل على قدر من العدوانية أو قد ينجو الأب بنفسه عن طريق الإسمتاع ببعض دخله على حساب أسرته تاركًا بقية الدخل لأسرته يواجهون

الحياة به، في إطار حالة من الصعوبة الكاملة التي تعمق حالة الغضب لديه نحو محيطه الاجتماعي، وقد يتجه الأب في حالة ثالثة لمواجهة مشكلات الحياة بأسلوب آخر ألا وهو البحث عن فرص عمل أخرى تستهلك وقت أكبر مما يعطيه لأبنائه وذلك بهدف الحصول على دخل قادر على إشباع حاجاتهم الأساسية ويمكننا تلخيص الدور التربوي للأب في النقاط التالية:

- بوصف الأب رئيسا للأسرة عليه أن يمارس سلطته الأبوية على الولد في الوقت الذي يستمع إليه ويوفر له الحنان الضروري لتنشئته تنشئة سليمة متزنة.
- يتدخل عند الضرورة بشكل واضح وموجزًا مباشر وصارم اخذاً في الإعتبار سن الولد، وسمات كل مرحلة عمرية وكيفية التعامل معها.
- يقدم لولده صورة محترمة تمكن الطفل من إرساء شخصيته بوصف قدوة أو نموذج يحتذى به يجب أن يتجنب ما يلي:

- التجاوزات مثل تجاوز السلطة (الحماية المفرطة).
- الصراعات الأسرية أمام الأطفال.
- الغياب المتكرر عن الأسرية مما يؤدي إلى عدم التوافق الاجتماعي.

3.3 الدور المشترك للأبوين:

يلعب الأباء دورًا أساسيًا في تربية أولادهم بوصفهم المربيين الأوائل وعليهم أن يبذلوا كل جهد من أجل ضمان نمو متزن لأولادهم، ولذلك يجب عليهم أن يؤمنو لهم كل الحاجات الضرورية من أجل حياة سليمة.

(طارق كمال، 2005، 31-32).

وقد جاء في مؤلف الباحث طارق كمال الأسرة ومشاكل الحياة العائلية تصنيف لأهم وظائف الأسرة إلى أربعة وظائف رئيسية وهي:

1.3.3 الوظائف البولوجية:

تقلصت وضائف الأسرة من وحدة إقتصادية تتنتج للمجتمع كل ما يحتاجه وكانت هيئة سياسة وإدارية وتشريعية ودفاعية وتتلخلص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية للاستمرار الكائن الإنساني.

2.3.3 الوظيفية النفسية:

كما يحتاج الإنسان للغذاء لينمو ويكبر فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير، وهذا لا يمكن أن توفره الا الأسرة حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي.

3.3.3 الوظيفة الاجتماعية:

وتتجلى هذه الوضيفة في تنشئة الأبناء التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الولى من حياة الطفل على وجه الخصوص ففي هذه السنوات يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على مختلف النظم الاجتماعية (التخية، الإخراج، الحياء، والتربية الحسنة والاستقلالية) كما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مفهومه لنفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الإجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته التي تساعده على الصحة النفسية والتكيف وسط الإجتماعي.

1.3.3 الوظيفة الإقتصادية:

تعرضت هذه الوظيفة على تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية ولعل من أبرزها خاصة في المجتمعات البدوية والقروية لم تعد مكتفية بذاتها إقتصاديا وهجر أفرادها إلى المناطق الحضرية (المدن) بحثا عن حياة أفضل وفرصة عمل وإقتصر نشاط القرن على أنواع محدودة من النشاط على تربية الدواجن، صناعة الألبان والخبز أما الأسرة الحضرية فإن وظيفتها في الإنتاج تتحدد بطبيعة الحياة الحضرية في صنع الطعام وغسل الملابس وحياكتها في بعض الأوقات فهي تستهلك أكثر كونها منتجة.

(زهير عبد المالك، 1967، ص 100)، (حنان عبد الحميد العنابي 2000، ص 55-56).

في حين يحصر الباحث عيد محمد عثمان وظائف الأسرة في الوظائف التالية:

- **وظيفة الإنجاب:**

فالأطفال في كل المجتمعات ينشؤون في أسر يتلقون تربيتهم بواسطتها ووظيفة الإنجاب كانت ولازالت مرتبطة بالأسرة ومرتبطة بها منذ وجود الإنسان.

- **تنظيم النشاط الجنسي:**

إن الأسرة تقوم بتنظيم النشاط الجنسي والقائم على الشرعية وتهاجم الإنتاج الغير الشرعي للأبناء.

- **التنشئة الإجتماعية:**

ونعني بها تربية الطفل داخل أسرة تصنع قواعد الحياة مثل التدريب على قول الصدق وتهيئته حسب قدراته لحسن الإحترام والتعامل وإحترام الأهل والأقارب.

كما يرى كل من الباحثين السيد (عبد العاطي ومحمد أحمد بيومي وآخرون) أن وظائف الأسرة تتمثل في:

- وظيفة تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب
- العناية بالأطفال وتربيتهم
- التعاون وتقسيم العمل
- الإشباع (العاطفي، المادي)
- تهيئة أسلوب الحياة في المجتمع. **(سعيد محمد عثمان، 2009، ص 17-18)**

4. مقومات الأسرة:

إن الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، وتعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الإستغناء عنها لتتمكن من قيامها بوظائفها كنسق اجتماعي، ويتوقف نجاح وتكاملها الاجتماعي مع بقية الأنظمة والإنساق الاجتماعية الأخرى على مدى تكامل هذه المقومات وتناسقها فيما بينها، ونلخصها في النقاط التالية:

1.4 المقوم الاقتصادي:

ويمثل التوفير المادي في الأمور الحيوية في حياة الأسرة، فقيامها بوظائفها مرهون بالموارد المالية والاقتصادية، فوفرتها تساهم في إشباع الحاجات أفرادها المادية،"فالعالم الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية، ففكرة الإرتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الإلتزام بالمسؤوليات الاقتصادية المنوطة بها، فالزوج مرتبط منذ فكرة الارتباط بالمهر وأعداد حفل الزفاف ومسكن الزوجية، وبعد الزواج يتوقف التحقيق الاستقرار الأسري على العامل الاقتصادي، حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة والوسيلة الناجمة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي والاجتماعي، وتختلف الحاجات بالإختلاف الأفراد والمجتمع، فحاجات الأفراد كثيرة ومتنوعة، وكلما أشبع الفرد حاجاته الضرورية ظهرت له حاجة أخرى تعد كمالية، وكلما ظهرت موارد مالية جديدة، ظهرت حاجات جديدة ومن الحاجات الظرورية السكن، المأكل والملبس، الإنارة والخدمات الطبية والصحية والتعليمية وغيرها، إلا أن تحقيق التوازن بين الدخل والإنفاق شرط أساسي في حياة الأسرة، يتم وفق تحديد مزانية الأسرة، فهي تحاول موازنة دخلها مع مصاريفها.

2.4 المقوم الصحي:

إن الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تمد المجتمع ب الأفراد، وذلك عن طريق الإنجاب والذي عن طريقه نضمن الاستقرار النوع الإنسان، ومن خلالها تنتقل المورثات التي تحملها الجينات، ولكن لابد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية، لضمان سلامة الأبناء، ويؤكد الكثير من العلماء ضعف النسل وتدهوره يرجع إلى العوامل الوراثية، خاصة في حالة الزواج من الأقارب من الدرجة الأولى، "ولكي يتحقق التكامل الأسري لابد أن تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة، وذلك بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام عملية الزواج، حيث أن الوراثة تلعب دورًا هامًا في حياة الأسرة، ولا جدال في أي سلامة الأبويين الصحية تؤدي إلى نسل سليم، وبالتالي إلى أسرة سعيدة.

3.4 المقوم الإجتماعي:

إن العلاقات الاجتماعية هي أساس الإستقرار الأسري، فالزوجان يرتبطان بعلاقات خارج الأسرة وداخلها فالعلاقات الداخلية لا تمثل اشتراك في المكان فقط بل تنشأ على أساس التقبل المتبادل بين الزوجين، حيث

يتقبل كل طرف الآخر بعيوبه قبل محاسنه، فالحياة الأسرية تقوم على أساس التكيف المتبادل بين الزوج والزوجة من ناحية الإشباع الجنسي، والصداقية والديمقراطية والعواطف والعواطف الودية أو المشاركة في سلطة وتقسيم العمل.

وتسعى الأسرة إلى إنجاب الأبناء واحاطتهم بالرعاية والعطف والحنان فالأبوة والأمومة كلاهما من الوظائف الخاصة في الحياة الاجتماعية، وهي من الأدوار الخاصة في الأسرة، فالوالدان لا يقومان بهذه الأدوار لمصلحتهما فقط بل من أجل أبنائهما وأسرتهما والمجتمع ككل وتشمل المقومات الاجتماعية للأسرة شبكة في العلاقات الاجتماعية تتضمن العديد من الأنظمة للعلاقات السائدة في الأسرة نذكر منها:

النظام الزواجي، النظام الأبوي، النظام الأخوي، النظام الاجتماعي الداخلي والخارجي، هذا حسب الباحثة سلوى عثمان.

وهناك تفسير آخر لشبكة العلاقات عند بعض الممتخصصين في علم اجتماع الأسرة، المتبنيين الإتجاه الوظيفي، حيث جاء في مؤلفيهم"علم الاجتماع الأسري " إن العلاقات التي تقوم بين المكانات الموجودة داخل النسق الأسري في مجموعات متمايزة، تشكل كل مجموعة منها نسقاً مستقلا نسبيا يسمى النسق الداخلي، وهي الإنساق الداخلية الموجودة في الأسرة هي:

- **النسق الزوجي:**

ويتكون من مكانة الزوج ومكانة الزوجة وما يتضمنه كل مكانة من معايير ومن اتفاقات مشتركة، كان يتكون من العلاقات أو التفاعل المتبادل بين هاتين المكانتين، أ ما وظائف هذا النسق فتشمل مسؤوليات كل من الزوجين اتجاه بعضهما، وما يليه من محافظة على العلاقة الزوجية واستمرارها، وهذه الوظائف هي الإشباع العاطفي، الإنفاق على الأسرة والقيام بالأعمال المنزلية.

- **النسق الأبوي:**

ويتكون من مكانة الأب ومكانة الأم، ومن مكانة الإبن أو الإبنة أو الأبناء، وما تتضمنه كل مكانة من هذه المكانات من معايير ومن الإتفاقات المشتركة، كما يتكون هذا النسق من العلاقات أو التفاعل المتبادل بين المكانات وشاغيليها، وتشمل وظائف هذا النسق مسؤوليات وواجبات الأب اتجاه الأبناء ومسؤوليات الأم وواجباتها اتجاه أبنائها، ومسؤوليات وواجباتهم اتجاه الوالدين وتشمل هذه الوظائف الرعاية والحماية، التربية والتوجيه، البر والطاعة، وغيرها من المورثات الحميدة.

- **النسق الاخوي:**

يتكون النسق الأخوي من مكانة الأخ الأكبر ومكانة الأخ الأصغر، أو الأخوة الصغار ومن مكانة الأخت الكبرى، ومكانة الأخت الصغرى الأخوات الصغار وما تتضمنه كل من هذه المكانات من معايير، وإنفاقات مشتركة، كما يتكون هذا النسق أيضا من العلاقات أو التفاعل بين هذه المكانات وشاغليها، وتشير وظائف

هذا النسق من مسؤوليات وواجبات الأخوة اتجاه بعضهم البعض، وتشمل هذه الوظائف التدريب على المشاركة والتنافس والتكاتف والتآزر.

- **النسق القرابي:**

ويتكون من مكانات الأقارب وأهم هذه المكانات عادة، مكانة كل من العم والخال وما تتضمنه هذه المكانات من معايير وانفاقات مشتركة، كما يتكون هذا النسق من العلاقات المتبادلة، أو التفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة، وبين هؤلاء الأقارب أما وظائف هذا النسق فتشير إلى مسؤوليات وواجبات الأقارب وواجباتهم اتجاه الأقارب، وتشمل هذه الوظائف الدعم المتبادل والمحافظة على الهوية ويتحقق التكامل الأسري بتكامل شبكة العلاقات الأسرية للعلاقات سابقة الذكر، وقيمة هذه العلاقات تتحدد في التوافق في وظائفها ككل وفي تكاملها معا.

5. أهمية الأسرة:

الأسرة نسقاً إجتماعيا رئيسياً بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعيا ونفسيا، لكي يقوموا هم بدورهم بأدوار منوطة به في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذين ينتمون إليه، مما ينعكس على باقي الإنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم كلما كان الطفل سوياً قادراً على تحمل مسؤوليته في إطار إحترامه وتقديره لذاته وذوات الآخرين في نفس الوقت فإذا ضعفت الخلية الأساسية في المجتمع ضعف مصدره ونقطة ارتكازه، أي أن الأسرة التي أصيبت بأمراض فكرية وأخلاقية متعددة المصادر والمرجعيات تثمر إنحلالا أخلاقيا فضيعاً وإنحطاطاً فكريًا وإنسانيًا في العلاقات الإنسانية لم يشهد له مثيل يطغى عليها التمزق والتشتت ويغيب التكامل الإجتماعي بين مختلف أوساط المجتمع وتصير الأسر محطمة وتبدأ العائلات بالتفكك وينتشر الطلاق وتقل نسبة الزواج وتنتشر الفاحشة وتتعدد أنواع العلاقات الغير شرعية كل هذا يثمر تمزقًا في أوصال المجتمع وهو ما أوصلنا إلى ما نحن عليه إذا وجب علينا العودة بالخلية الأساسية إلى موقعها الأساسي وجعله من أهم أهدافنا المحافظة عليها.

تلك الخلية أو المؤسسة الإنسانية التي يحتمي بها الإنسان ويحقق من خلالها جوهره ويكتسب داخل اطارها هويته الحضرية الأخلاقية. **(محمد متولي، صافي ناز شبلي، 2006، ص 29)**

خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح لنا أن الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان قائم على أداء الوظائف التي تقوم بها النظم الاجتماعية المعاصرة، مع التغير الاجتماعي الذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة كانت الأسرة بإختلاف أشكالها ووظائفها عبر مختلف الحقبات التاريخية، حيث تلعب دورًا محوريًا في تنشئة الأفراد وتكوين شخصياتهم فهي توفر الدعم العاطفي والاجتماعي والاقتصادي مما يساهم في استقرار المجتمع وتماسكه كما أن القيم والتقاليد التي تنقل داخل الأسرة تساعد في تشكيل الهوية الثقافية للافراد ومع تطور المجتمع اصبحت الأسرة تواجه تحديات جديدة تستدعي التكيف مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية للحفاظ على دورها الأساسي في بناء الأجيال القادمة.

الفصل الرابع: الأطفال محرومين الأب

تمهيد

1. الأبوّة

2. الحرمان

3. الحرمان الأبوي

4. العوامل المؤثرة في الحرمان الأبوي

5. الأثار المترتبة في الحرمان الأبوي

6. الطفولة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الأب عنصرًا أساسيًا في حياة الأطفال من خلال دوره في تقديم الرعاية، الحماية والإرشاد وغيابه قد يؤدي إلى مشاعر الفراغ والخوف من المستقبل وتحديات في بناء كما يمكن أن ينسب في صعوبات التفاعل مع الآخرين وتطوير مهارات إجتماعية سليمة ومع الوقت تتفاوت تأثيرات غياب الأب بحسب الدعم الذي يتلقاه الطفل من الأسرة والمجتمع ومدى قدرة الأمهات أو الأقارب على بيئة مستقرة يقول فرويد (إن حالة الطفل بالأب تبدأ برغبة الأب بإنجاب الطفل من الأب بمعنى ليس ولادة الطفل فحسب بل قبل ذلك) فعلاقة الأب بأبنائه لا تقل أهمية عن علاقتهم بأمهم فكل من الوالدين يشكل تكاملاً في الدور بالنسبة لتربية وتنشئة الطفل.

1. الأبوّة:

جمع أب، وهي علاقة القرابة عن الأب ورباط يربطه بذريته وتقابلها الأمومة وهي من أقوى الروابط الإنسانية حسب المعجم النفسي التربوي هناك معنيين للأبوة.

المعنى البيولوجي: وهو الرابطة الدموية التي تربط الطفل بوالده الحقيقي.

المعنى الإجتماعي: فهو وظيفة أسرية إجتماعية تخص الأب، وهذا الأخير له صلاحيات في إستعمالها بتشريع القوانين إتجاه من مرتبطين به كأولاده وإبنه وإبنته. **(آيت حبوش، 2013، ص54)**

ويعرف (علي القائمي، 1994) كلمة الأب على أنها كلمة عامة تعني الإشراف والإحترام والهيبة والوقار والمرتبة الرفيعة وتعني الشخص الذي له كلمة الفصل وبيده الكلام النهائي في البيت.

ويعرف (لاكان) على أنه مفهوم ممثل للقانون من خلال التصور والمكانة والدور الذي تكونه الأم وتستخدله كرمز للسلطة لدى الطفل. **(1998, Nasio,david)**

2. الحرمان:

- **تعريف الحرمان:**

– **لغة:** الحرمان لغة من حرّم بمعنى المنع، والحرمان نقيض الإعصاء ونقيض الرزق وحرّم الشيئ أي منعه وورد الحرمان في القاموس العربي بأنه المنع الفقدن، الخسران.

وهو الشعور بعدم وجود حاجات وأشياء يحتاجها الفرد وتكون مهمة لبناء وتشكيل شخصيته أما الحرمان الوالدي فهو حرمان الطفل من والديه قبل أن يوثق العلاقة بهما وما يترتب عليه من إنقطاع الإشباع الكمي والكيفي للحاجات النفسية كالحب والعطف ومن ثم فإن الإنفصال يفضي إلى الحرمان ويعرف أيضا.

(إسماعيل، 2009)

الحرمان الأسري هو حرمان الطفل من إشباع الحاجات الحيوية وتنمية القدرات الفيزيقية والعقلية والاجتماعية والنفسية من خلال الوالدين وأعضاء أسرته. **(بلخير، 2018، ص5)**

ويصنف الحرمان على أنه موقف ضاغط على الإنسان وهو حالة شعورية داخلية عند الإنسان نشأ من عدم تمكنه من إشباع حاجة أو عدة حاجات أساسية لبناء نتيجة لذلك تستشعر بعزو نفسي.

(قشطة، 2017، ص 11)

3. تعريف الحرمان الأبوي:

يؤكد الكثير من الباحثين على ضرورة تفاعل الوالدين بأطفالهم أثناء نموهم الاجتماعي وأن أي تخلف من الأب أو الأم سواءًا كان لظروف طارئة أو بصفة مستديمة يشكل عاملاً سلبيًا خطيرًا في الإستقرار والنمو الشخصي الاجتماعي للأطفال وهذا ما حاول "لوفيري غثباته" عندما تحدث عن نوعي الحرمان الأبوي والحرمان في علاقة تفاعل الأب طفل، والحرمان الناجم عن (**Laboviri, 1985, p96**) الإستمرارية في العلاقة.

حيث يرى **(قاسم، 2002، ص 29)** أن الحرمان من الأب له مخاطر متعددة على الأبناء وينعكس على شخصيتهم ودورهم الاجتماعي ويحرم من إنتقال عادات وخبرات الأب إليهم.

4. العوامل المؤثرة في الحرمان الأبوي:

هناك عدة عوامل مؤثرة في الحرمان العاطفي الأبوي وهي عوامل متشابكة ومتظامنة معاً فإنه من شأنها أن تزيد أو تنقص من الأثار الضارة والمدمرة الناجمة عن الحرمان ومن هذه العوامل.

- **عمر الطفل عند الحرمان:**

الحرمان من الأب له أثار مباشرة ولاحقة على مختلف جوانب النمو، ولكن تلك الأثار تختلف بإختلاف متغيرات متعددة منها عمر الطفل أثناء حدوث الحرمان فالفترة أكثر حساسية في حياة الطفل بناء علاقات وجدانية ثابتة وهي ما بين ستة أشهر وسنتين، أما الحرمان عند الثالثة والخامسة فهناك إتفاقان خطر الحرمان يكون خلالها شديدًا وأن أدنى من الفترة ما قبل السنتين، وقد يمتد تأثر الفرد بالحرمان إلى مرحلة المراهقة والرشد والتعرض لخبرات الحرمان، بل إن الإستعداد للقلق عند الأطفال الدين حرموا من الرعاية في أسرهم.

(لمياء، 2019، ص 15)

- **درجات الحرمان ومدته:**

تختلف الأثار السلبية الناتجة عن الحرمان تبعا لدرجة الحرمان ومدته الزمنية فالحرمان الجزئي قد يسبب القلق والتعطش للمحبة كما انه قد يوّلد شعوراً عاما بالرغبة في الإنتقام وقد يسبب الشعور بالذنب وأعراض عدوانية مختلفة بينما الحرمان الكلي قد يكون الشعور بالذنب وأعراض عدوانية مختلفة بينما الحرمان الكلي قد يكون أشد خطورة على النمو الخلقي والنفسي بل ربما يسبب العجز العام. **(قشطة،2017، ص 16)**

- **الجنس:**

أشار تبعض الأدبيات السابقة بأن الجنس يؤثر في مستوى الشعور بالحرمان وحاجة الذكر للأب أكثر من حاجة الأنثى. **(قشطة،2017 ص16)**

- **الخبرات التالية المعززة للحرمان:**

إن طبيعة الخبرات التالية للحرمان دلالة كبيرة بالنسبة للأثار طويلة المدى، حيث نجد أن الخبرات التي تعقب الحرمان قد تدعم وتعزز بدرجات متفاوته أو تحسن من الظغوط الناتجة عن الحرمان الأولي. (سعادنة، 2012، ص 40)

- **علاقة الطفل السابقة بإبيه:**

العلاقة الأولى التي تربط الطفل بوالديه وقد تعطي دلالات تنبؤية على مستوى الشعور بالحرمان العاطفي. **(مرجع سابق، 2017)**

5. الأثار المترتبة في الحرمان الأبوي:

الحرمان الأبوي له أثار متعددة على الطفل وهذه الأثار قد تنعكس على مراحل النمو الأخرى حيث يذكر أن خبرات الطفولة المؤلمة تنعكس على تقبل الفرد لذاته ومجتمعه وتشعره بعدم الطمأنينة وتولد إستعداد للقلق، وتكوين مفهوم سلبي حول الحياة.

والجدير ذكره أن أثار الحرمان تتضمن مجموعة الحاجات التي تلبيها الأسرة السوية لأبنائها فالحرمان يسلب جزءًا من تليبة هذه الحاجات وتعدد الأثار، فيما يلي عرض لأهميتها:

- **النمو الجسمي والجسمي والاجتماعي:**

الحرمان خاصة المبكر يؤثر على بناء الطفل من النواحي الجسمية والذهنية والاجتماعية وتكاد كل البحوث تتفق على مستويات النمو تهبط هبوطاً كبيراً في نهاية السنة الأولى من العمر وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم وخاصة عندما ينشأ الطفل في مؤسسة وكلما طال بقاء الطفل في المؤسسة أي بعيدًا عن البيئة زاد الهبوط في مستويات النمو ويلبي الأب حاجات مختلفة للأطفال منها الرعاية الأزمة والتأثير المباشر في شخصية الطفل وسلوكه وحرمان الطفل الأبوي، ينعكس سلبًا عن نمو شخصية الطفل وسلوكه. **(قشطة،2017، ص17-18)**

- **النمو النفسي:**

يعتبر النمو النفسي للطفل أحد نتائج الحياة الأسرية السليمة التي يحياها الطفل مع أبويه وفقدان الطفل لأبيه ينعكس سلبًا على نمو النفسي وتطور مفهومه لذاته، فالطفل بحاجة لحب وعاطفة الأب وفقدانها يترك لديه فراغًا يؤثر في صحته النفسية.

تنقسم الأثار المترتبة عن الحرمان إلى أثار قريبة المدى وأثار بعيدة المدى وتتمثل:

- **الأثار القريبة المدى في الآتــي:**

– إستجابة عدوانية اتجاه أبويه عند عودة الإيصال لهما.

– الإلحاح المتزايد في طلب أحد الوالدين مرتبط في الرغبة الشديدة بالتملك.

– تعلق سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة.

– إنسحاب بلامبالاة من جميع الروابط الإنفعالية.

- **أثار بعيدة المدى:**

تشير الدراسات إلى وجود أثار بعيدة المدى يمكن أن تصبح أحيانًا نكبات على الأطفال الذين يمرون بخبرات مألمة نتيجة الحرمان الشديد من أحد الوالدين وتتلخص هذه الخبرات بعد وجود أي فرصة لتكون ارتباطًا مع صورة الأم أثناء السنوات الأولى، أو حرمان الطفل من أحد والديه لمدة ثلاث أشهر على الأقل وقد تمتد أكثر من ستة أثناء السنوات الأربع الأولى أو الإنتقال بين صورة وأخرى للأم في الفترة نفسها، وبالمقارنة بين مجموعتين من الأطفال الأيتام الذين لم يتلقو الرعاية من والديهم من قبل حيث عاشت ونشأة المجموعة الأولى من خلال السنوات الثلاث في المؤسسات قبل أن تنتقل إلى أسرة بديلة ونشأة الثانية منذ البداية في أسرة بديلة، وتبين أن المجموعة الأولى تختلف على المجموعة الثانية في الآتي:

– تكوين ميول مضاد للمجتمع وعدم القدرة على تكوين علاقات إجتماعية سليمة مع الآخرين.

– تأخر في النمو اللغوي وظهور مشكلات النطق والكلام وإستمرارها طويلاً.

– تأخر في النمو العقلي وإستمرار ذلك حتى المراهقة.

– تأخر في النمو الجسمي والحركي.

– إضطرابات في السلوك تتراوح بين إضطرابات بسيطة في المزاج إلى إنغلاق خلوي.

– هشاشة جسدية، حيث أن هؤلاء الأطفال معرضون للإصابة بمختلف الأمراض منها الزكام والكزيما على الرغم من العناية الصحية.

– الغضب والسرقة والكذب.

– الميل للإتكالية والإعتماد على الكبار.

– إتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين كالضرب وتدمير الممتلكات.

– عدم القدرة على التكيف الاجتماعي والإنفعالي والميل للإنعزال والبرود الإنفعالي وإستمرار ذلك حتى المراهقة.

(سمارة، 1989، ص 68،96).

- عن حبس إسم الأب وحسب ما جاء به العالم "schreiber"

- la fonclusion du nom du père:

– إنه في هذه اللحضة بالتحديد أسس لاكان مفهومه الرئيسي لحبس إسم الأب كآلية نفسية عاملة للذهان من فرويد حيث "العصابي يرفض الذهاني حبس الرهن هوم صطلح إستمده لاكان من المجال المعجمي للقانون بأثر حبس الرهن حيث يفقد صاحب الحق القدرة على الإحتجاج به بسبب إنهاء فترة ممارسة هذا الحق.

وينظر لاكان لهه الفكرة ويشرحها بناء على دراسة قضية "شريبر" حبس الرهن هو رفض الدال البدائي التي ينظم النظام الرمزي والذي يظهر مرة أخرى في الواقع في شكل هذيان وهلوسة.

.(**jean claud**, **2000**)

6. الطفولة:

هي مرحلة نمائية تمتد من الولادة إلى بداية مرحلة المراهقة، وتُعد من أكثر الفترات تأثيرًا في تشكيل الفرد من النواحي النفسية، الاجتماعية، المعرفية، والجسمية. في علم النفس، تُعتبر الطفولة أساسًا لتكوين الشخصية، حيث تتبلور خلالها أهم ملامح النمو العاطفي والإدراكي والاجتماعي.

خلال هذه المرحلة، يمر الطفل بجملة من التحولات النفسية والمعرفية؛ إذ يبدأ بتكوين تصورات أولية عن ذاته، وعن العالم من حوله، ويطوّر مهاراته في التواصل، التفاعل، والانضباط العاطفي. كما تُعد الطفولة فترة حساسة يتأثر فيها الطفل بدرجة كبيرة بالبيئة الأسرية والعلاقات الأساسية، خصوصًا مع الوالدين أو من يقوم مقامهما، مما يساهم بشكل مباشر في بناء ثقته بنفسه وأمانه النفسي.

وحسب نظريات النمو النفسي (مثل نظرية "بياجيه" في النمو المعرفي، و"إريكسون" في النمو النفسي–اجتماعي)، فإن لكل مرحلة من مراحل الطفولة مهام نمو يجب على الطفل اجتيازها بنجاح حتى ينتقل إلى المراحل التالية بسلاسة وتوازن نفسي.

إن أي اضطراب أو حرمان يعيشه الطفل خلال هذه المرحلة، مثل فقدان أحد الوالدين أو الإهمال العاطفي، قد يُحدث تأثيرات عميقة تظهر لاحقًا في شكل اضطرابات في السلوك أو التكيف أو العلاقات الاجتماعية.

(زهران حامد عبد السلام، 2010، ص17)

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل تأثير غياب الأب على نمو الطفل من النواحي النفسية الاجتماعية والعاطفية يشير إلى أن فقدان الأب قد يكون نتيجة الوفاة، الطلاق، الهجرة مما يخلق تحديات مختلفة للأطفال ويتضح من خلال ما تم عرضه في الفصل أن دور الأب قد يتغير عبر العصور وأصبح في الوقت الحاضر لا يقتصر على مجرد كونه أب بيولوجي وعائل لأطفاله وفارض للنظام والإنضباط بل تعدى لك حيث أصبح يشارك الأطفال حياتهم ويحاول فهم مشاعرهم والتعاطف معهم كما أن له دور في الرعاية والتربية.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. الدراسة الأساسية

1.2 مكان الدراسة

2.2 مدة الدراسة

3. المنهج المستخدم في الدراسة

4. أدوات الدراسة

1.4 المقابلة العيادية

2.4 الملاحظة العيادية

3.4 المخطط الجيلي للعائلة

4.4 إختبار الإدراك الأسري (FAT)

خلاصة

تمهيد:

لا تكتفي أي دراسة علمية بالجانب النظري فقط، بل يتطلب الجانب التطبيقي العملي له، والذي بدوره يكمل ويجسد في الميدان الجانب النظري، وكما للجانب خطوات اتبعت الباحثتان في إنجازه فإن الجانب التطبيقي أيضا يتطلب ذلك، لجعل الدراسة أكثر تناسقًا وتنظيمًا، وذلك بالاعتماد على أهم خطوات البحث العلمي، فالجانب التطبيقي يسمح بتحديد خطوات العمل المتبعة وكذلك المنهج المناسب.

1. الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الإستطلاعية عبارة عن أول الخطوات الإجرائية لدراسة الميدانية وتسمى الدراسة الإستكشافية أو التمهيدية، تتمثل أهدافها كالتالي:

- التعرف على مكان إجراء الدراسة.
- تحديد حالة الدراسة (الأطفال المحرومين من الأب).
- التأكد من مدى استيعاب الحالة والأسرة وتقبلهم للمقابلة العيادية وإختبار الإدراك الأسري.
- تحديد الرزنامة المكانية والزمانية لبداية الدراسة الأساسية.
- تحديد الصعوبات والمعيقات التي واجهتنا في الدراسة الاستطلاعية وذلك بهدف تفاديها في الدراسة الأساسية.

2. الدراسة الأساسية:

وهي الجزء الأهم في الجانب التطبيقي حيث تم فيها الإلتقاء مع الحالة وإجراء المقابلة وجمع المعلومات اللازمة وتطبيق الإختبار.

1.2 مكان الدراسة:

نظرًا لتوفر الحالتين اللتين تسعى الباحثتان إلى دراستهما ضمن المحيط الاجتماعي، وبفضل تيسير سبل التواصل والإحتكاك بهما بمساعدة بعض الأصدقاء، تم إجراء الدراسة في ولاية تيارت.

2.2 مدة الدراسة:

استغرقت مدة الدراسة (03) أسابيع امتدت من 02/04/2025 إلى 21/04/2025.

3.2 حالات الدراسة:

- تم أختيار الحالتين بطريقة عشوائية بمساعدة بعض الأصدقاء، الحالتين تتوفر فيهما خصائص دراستنا والمتمثلة في: الأطفال المحرومين من الأب، ولديهم مشاكل أسرية.

3. المنهج المستخدم في الدراسة:

يعرف المنهج العلمي في البحث بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

(كمال، 2012، ص27).

المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج العيادي الذي يعرف بالدراسة المعمقة للشخصية كحالة فردية (عادية أم مرضية)، يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد اعتمدا على معطيات تاريخه الماضي وأدائه الحاضر بغية تشخيص الحالة أنيا مع التقدير والتنبؤ بتطورها مستقبلا، ثم الإنتقاء بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة.

(فاطمة، 2021، ص11).

4. أدوات الدراسة:

تم اعتماد المنهج العيادي باستخدام دراسة الحالة كونها الإطار الذي يقيم وينظم فيه الأخصائي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من طرف الحالة. **(كعور، 2022، ص104).**

نظرا لتوفر الحالتين اللتين تسعى الباحثتان إلى دراستهما ضمن المحيط الاجتماعي، وبفضل تيسير سبل التواصل والاحتكاك بهما بمساعدة بعض الأصدقاء، تم إجراء الدراسة في ولاية تيارت.

1.4 المقابلة العيادية:

هي محادثة تتم وجها لوجه بين المفحوص والأخصائي الإكلينيكي غايتها العمل على حل المشكلات التي يواجهها الأول والإسهام في تحقيق توافقه، ويتضمن ذلك التشخيص والعلاج.

تستعمل المقابلة حسب سيلامي كطريقة ملاحظة للحكم على شخصية المفحوص، إنها جزء لا يتجزأ نجده في جميع الإختبارات السيكولوجية، حيث تسهل فهم مختلف النتائج المتحصل عليها، كما أنها تستعمل في علم النفس العيادي، بانتظام وتساعد في إعطاء حلول للمشاكل. **(سهيلة، 2022، ص59).**

سنقوم أيضا بمقابلة جماعية (علاج أسري) باعتبارها من أنواع المقابلة التي ستخدم دراستنا.

2.4 الملاحظة العيادية:

تتمثل الملاحظة في الكشف عن الظواهر السلوكية والفكرية واللغوية والإنفعالية المعرفية من أجل إمدادها بمعنى من خلال إعادة تموقعها في الدينامية وتاريخ الفرد وداخل سياق الملاحظة وضمن حركية علائقية محققة.

تتمثل أهميتها في قدرتها على تحسين الوضعية العيادية ومواصلة العمل العيادي.

(زروالي، 2020، ص4)

3.4 المخطط الجيلي للعائلة "La Genogramme":

تعرف هذه التقنية التطبيقية في التدخل الأسري بأنها " تمثيل تخطيطي للفضاء النفسي الداخلي، فهو يمنح قراءة متعددة الأجيال للتاريخ العائلي أي يربط بين العوامل النسبية، للأحداث المهمة والعلاقات الأكثر تأثيرا ويعرف (Genogramme) أيضا بأنه: الخريطة الثقافية في العلاج الأسري ويعتبر أداة هامة في يد المعالج النفسي في التعرف وتحديد تحركات الفرد ووالديه واجداده، يستخدم في التقييم التشخيص وفي عملية التدخل العلاجي من خلال المعتقدات والقوانين والأعراف والعادات داخل الأسر والمجتمعات.

(بن قوة جميلة، 2018، ص99).

– إذا فهو يهدف إلى إعادة وضع العلاقات وإخراج التجارب الانفعالية للأجيال السابقة إلى النور وإظهار اثارها في الجيل العائلي الراهن من أجل توضيح معاشه النفسي ومساعدته في إعادة فهم الدينامية الكامنة بطريقة فعالة وواعية.

– يمثل العائلة عبر مستويات متعددة الأجيال، يزود المعالج العائلي بجملة المعلومات بسيطة:

كالأسماء، تواريخ الميلاد، الزواج، الوفاة، الانتماء، الأمراض، الوظائف التي يمارسها أفراد الأسرة والإقامة، إذا فهو يمنح قراءة متعددة الأجيال للتاريخ الأسري، وكذلك يربط بين عوامل الانتساب (الأصل والنسب) والمعلومات الأكثر شخصية أو المؤلمة (المرض، الموت، الصراع) والعلاقات الأكثر تأثيرا، فيسمح بـ:

– استخراج الاختلالات الدينامية المتكررة والمنتقلة عبر الأجيال.

– كيف العائلة تعيد توليد وإنتاج نفس السلوك من جيل لآخر.

– وظيفة العرض (Le Symptome).

– تحديد وأختيار استراتيجية التدخل التي تناسب العائلة.

– وفيما يلي مجموعة من الرموز المتعلقة بالمخطط الجيلي للعائلة:

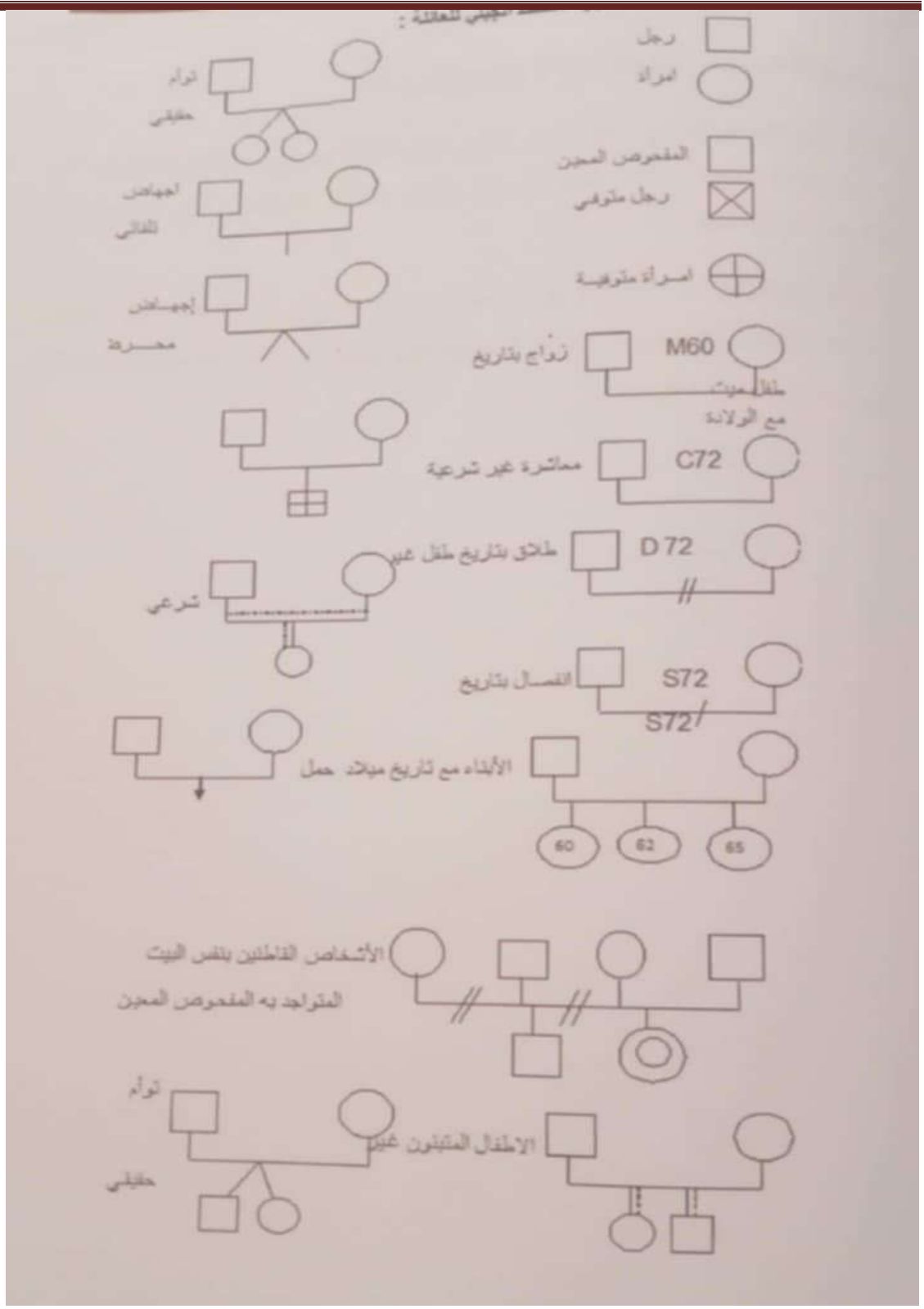

الشكل رقم (01): يمثل رموز المخطط الجيلي للعائلة (جينوغرام)

4.4 اختبار الإدراك الأسري:: (Family apperception test) FAT

صمم هذا الاختبار من طرف مجموعة من الباحثين هم: سوتيل واين، ألكسندر جوليان، سوزان هنري، دانا كاسترو، ماري سوتيل، وقد أسسوا هذا الاختبار في (21) لوحة ملونة بالأبيض والأسود اعتمادا على النماذج العامة للنظرية النسقية والعلاجات العائلية، كما استمد أسسه من نظرية الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد داخل أسرته نتيجة التفاعلات التي تحدث مع أفراد الأسرة، الذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك الفرد الذي يعيش بين أحضان هذه الأسر. **(madjdoub, 2017, p56-57)**

صدر هذا الاختبار في صورته الأولى عام 1988 وكان باللغة الإنجليزية، وقد ترجم للغة الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي سنة 1999.

5.4 الخصائص السيكومترية:

1. ثبات الاختبار: تم إجراء ثبات الاختبار بمجتمعات غريبة أين بني هذا الاختبار الإسقاطي من خلال بحثين مستقلين لكل من Gingrich (1987) et Dechatelet. (1988)

- ونكتفي في هذا الصدد ببحث Gingrich الذي قام بمقارنة التحليلات المنجزة من قبل منقطين (Cotateurs 02) لـ 44 بروتوكول باستخدام الأولية ل FAT المتضمنة لـ 11 صنف للتنقيط.

- من خلال مقارنة لبروتوكولات 22 فرد للمجموعة العيادية (المتكونة من 7 ذكور و15 بنت، تتراوح أعمارهم ما بين (8 - 14 سنة) وبين 22 بروتوكول آخر للمجموعة الضابطة (المتكونة من 16 ذكر و06 بنات)، وقد استخدم معامل الارتباط كابا(K) لكوهن بهدف تحديد نسبة التوافق ما بين المنقطين.

تطبيق على عينة جزائرية:

ثبات وصدق اختبار الإدراك الأسري مطبقا على عينة جزائرية:

اعتمد في دراسة مدى ثبات وصدق اختبار الإدراك الأسري على عينة جزائرية عينة تجريبية وأخرى ضابطة، بلغ عدد أفراد العينة الكلية 170 فرد ينقسمون إلى عينة تجريبية 99 حالة وعينة ضابطة 71 فرد.

(ناصر ميزاب، 2015، ص33)

– مقارنة تنقيط الأستاذة والطلبة لبروتوكولات عينة (ضابطة/تجريبية)

الفئات	كل المجموعة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
الصراع الظاهر	**0.605**	**0.601**	**0.609**
حل الصراع	**0.545**	**0.523**	**0.517**
ضبط النهايات	**0.412**	**0.406**	**0.400**
نوعية العلاقات	**0.505**	**0.524**	**0.501**
ضبط الحدود	**0.122**	**0.212**	**0.109**
الدائرة غير الوظيفة	**0.570**	**0.560**	**0.510**
المعالمة السيئة	**0.232**	**0.210**	**0.208**
نغمة انفعالية	**0.215**	**0.182**	**0.205**
المعدل العام لسوء التوظيف	**0.512**	**0.511**	**0.510**

P<0.05, p<0.01

جدول رقم (01): مقارنة تنقيط الأساتذة والطلبة لبروتوكولات عينة (ضابطة/تجريبية)

يظهر الجدول من خلال استعمال معامل "ك " ل كوهين حسب المجموعة (ضابطة /تجريبية) الأخذ بعين الاعتبار فئات الاختبار أن هناك تقارب في تنقيط بروتوكولات الإختبار بين المنقطين (أستاذة / طلبة) يظهر بالخصوص في فئات (الصراع الظاهر، حل الصراع، الدائرة الوظيفية، المعدل العام لسوء التوظيف، ضبط النهايات) لها دلالة (قانة أحلام، 2019.2020 ص 100.101).

الفئات	كل المجموعة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
الصراع الظاهر	**0.615**	**0.512**	**0.603**
حل الصراع	**0.575**	**0.501**	**0.571**
ضبط النهايات	**0.414**	**0.378**	**0.421**
نوعية العلاقات	**0.376**	**0.345**	**0.336**
ضبط الحدود	**0.478**	**0.451**	**0.423**
الدائرة غير الوظيفة	**0.516**	**0.499**	**0.501**
المعالمة السيئة	**0.123**	**0.311**	**0.365**
نغمة انفعالية	**0.211**	**0.101**	**0.210**
المعدل العام لسوء التوظيف	**0.581**	**0.588**	**0.595**

P<0.05, p<0.01

جدول رقم (02): مقارنة تنقيط (ذكور/إناث) لبروتوكولات عينة (ضابطة/ تجريبية)

يظهر الجدول أعلاه مدى تأثير عامل الجنس (ذكور/إناث) في تباعد وتقارب بـ عملية تنقيط بروتوكولات اختبار الإدراك الأسري، وذلك باستعمال معامل "ك " لـ كوهين حسب المجموعة (الضابطة/التجريبية).

بينت النتائج أن هناك تقارب بين المنقطين المختارين حسب متغيرين الجنس في فئات الاختبار، وهذا بمستوى دلالة 0.001 بينما هناك فئات ظهر فيها الاختلاف واضح بين المصححين على أساس الجنس. (قانة أحلام، 2019.2020 ص 102).

قيم معامل ك (كابا)		مستوى التفاهم
1.00	0.81	قريب من الممتاز
0.61	0.80	عال
0.40	0.60	متوسط
0.20	0.40	مقبول
0.00	0.20	خفيف
<0.00		ضعيف

جدول رقم (03): يمثل درجة تؤويل قيم معامل إرتباط كابا

–حيث يعتبر معامل "كابا" بأنه مؤشر لتصحيح الصدفة بين الأحكام التي يصدرها مقدران (مصححان)، وتكون قيمته محصورة بين الواحد الصحيح (اتفاق تام) والصفر (انعدام الاتفاق).

2– صدق الاختبار مطبق على عينة جزائرية:

–تم إجراء دراسة ميدانية بنفس العينة (المشار إليها) للمقارنة بين المجموعة (الضابطة/ التجريبية) باستعمال اختبار "ك 2" لمعرفة مدى تفريق لوحات الاختبار بين المجموعة (الضابطة والتجريبية) فيما يخص لوحات الاختبار كل واحد على حدة بما تحمله من محتوى صراعي. **(ناصر ميزاب، 2015، ص36)**.

الجدول الموالي يوضح مدى التفريغ بين العينة (الضابطة/ التجريبية) في لوحات الاختبار بما تحمله من محتوى صراعي (01 –> 0.5 >P" :1 =11 P)

اللوحة	نتائج اختبار"ك 2""
1	14.75
2	10.05
3	12.75
4	0.102
5	0.763
6	11.180
7	3.112
8	0.01
9	10.154
10	0.150
11	8.164
12	7.011
13	0.202
14	0.110
15	0.233
16	0.127
17	5.018
18	9.156
19	4.863
20	0.090
21	0.208

جدول رقم(04): مدى التفريغ بين العينة (الضابطة/ التجريبية) في لوحات الاختبار بما تحمله من محتوى صراعي. (01 –> 0.5 >P" :1 =11 P)

تبين معطيات الدراسة على عينة جزائرية أنه يمكن التفريق بين المجموعة الضابطة والتجريبية حسب لوحات الاختبار انطلاقا من ما تحمله من صراعات، وذلك باستعمالنا لاختبار (ك2) على العينة.

التعليمة التي تقدم للمفحوص:

" عندي مجموعة من الصور التي تظهر رسومات الأطفال مع عائلاتهم، سوف أريها لك واحدة تلوى الأخرى ولك أن تخبرني من فضلك ما الذي أدى الى تلك الحالة، وما الذي يفكر أو يشعر أفراد الصور، وأيضا كيف ستنتهي القصة باستخدام خيالك، وتذكر أن ليس هناك إجابة صحيحة او خاطئة فيما سوف تقوله حول الأشخاص المتواجدين في الصور".

مدة تطبيق الإختبار:

– تبلغ مدة تطبيق الإختبار من 30 إلى 35 دقيقة.

– **كيفية استغلال النتائج:**

– وضع مؤلفو الاختبار نسقا من الترقيم "cotation" لكي تتموضع الإجابات حسب نظريات النسق الاسري، يسمح هذا الترقيم بتكوين فرضيات حول عمل النسق الاسري، انطلاقا من إجابات فرد واحد من الاسرة.

_ ستسمح لنا الأصناف "categorie" الآتية بوصف وفهم العلاقات والعمليات الدائرة داخل الاسرة الخاصة بالمفحوصين.

الصراع الظاهر:

– الصراع أسري.

_ صراع زوجي.

نوع اخر من الصراع

_ غياب الصراع

_حل الصراع:

_ حل إيجابي

_حل سلبي

_غياب الحل

ضبط النهايات:

_ مناسبة/ مشاركة

_ مناسبة/ غير مشاركة

_ غير مناسبة/ مشاركة

_ غير مناسبة/ غير مشاركة

نوعية العلاقات:

_ أم = متحالفة

_ أب = متحالف

_ اخ، أخت = متحالفة(ة)

_ أحد الأزواج = متحالف(ة)

_ اخر = متحالف

_ أم = عامل ضاغط

_ اب = عامل ضاغط

_ أخ، أخت = عامل ضاغط

_ اخر = عامل ضاغط

ضبط الحدود:

- انصهار
- عدم إلتزام
- الأم حليف للطفل
- الأب حليف للطفل
- حليف آخر (راشد) للطفل.
- نسق مفتوح
- نسق مغلق

الدائرة غير وظيفية

المعاملات السيئة:

- المعاملات القاسية
- استغلال جنسي
- انعدام الاهتمام/ إهمال
- استغلال ضروريات الحياة

أجوبة غير معتادة:

رفض:

نغمة عاطفية:

_ حزن/ اكتئاب

_ غضب/ عداوة

_ خوف/ قلق

_ سعادة/ رضا

– نوع آخر من المشاعر

– تقديم ترجمة إختبار الادراك الاسري وتكييفه:

يشمل الإختبار الادراك الاسري على (21 لوحة ملونة بالأسود والأبيض) تظهر وضعيات وعلاقات ونشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات إسقاطية على العمليات الأسرية، وكذلك ردود فعل انفعالية في علاقاتاتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة. وعلى ذلك وضع مؤلفوالمقياس نموذجا يهتم بوصف التفاعلات الجارية بين أفراد الأسرة في كل صورة على حدا، مع إعطاء كل صورة إسما خاصا بها، وذلك كالتالي:

اللوحة1 : العشاء

تعكس اللوحة رجلا وإمراة وثلاث أطفال (ولدان وبنت) يجلسون حول طاولة أكل، الكبار يتناقشون، بينما أحد الأولاد يأكل.

اللوحة 2: المسجل

تظهر اللوحة طفلا جالسا القرفصاء، أمام مسجل يحمل في يدي قرص غناء، أمامه مباشرة شخص جنس أنثوي يمده بشيء شكله مستطيل.

اللوحة 3: العقوبة

تظهر طفلا جالسا القرفصاء بجانب مزهرية مكسرة، ماءها وازهارها منتشران فوق أرضية منتشران فوق أرضية. في الواجهة شخص غامض يحمل شيئا وراء ظهره شكله أسطواني وملتفت إلى الطفل.

اللوحة 4: متجر الثياب

في حانوت للثياب تعرض إمراة فستانا على فتاة صغيرة مربعة الذراعين. بينما تعبيرًا وجهها غير واضح.

اللوحة 5: قاعة الجلوس

يجلس رجل وإمراة وولد امام تلفزيون، تضع فتاة فوق يدها زر تلفاز. شخص يقف في آخر القاعة أمام الآخرين ويضع يده على مفتاح باب القاعة نصف مفتاح.

اللوحة 6: تنظيم الغرفة

شخص من جنس انثوي، يقف على عتبة غرفة نوم امام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحوالملاحظ ويضع يده على مفتاح باب القاعة نصف المفتوح.

اللوحة 7: فوق السلالم

طفل ينظر من غرفة نوم نحوسلالم مضاءة، سرير مبعثر، منبه يشير إلى الساعة 11:30 موضوع فوق طاولة صغيرة.

اللوحة 8: السوق

امام محل تجاري، تمر امراة وولد يحتظن بعضهما، في واجهة المتجر تعرض احية ولافتة تشير إلى "تخفيضات" تحمل امراة اشياء في حقيبة، يسير ولد وبنت خلفهما، يبتسمان ويومئات بحركات.

اللوحة 9: قاعة

رجل جالس إلى طاولة مطبخ يحرك يده، وينظر إلى مذكرة يحملها في اليد الأخرى. تقف إمراة أمام طبخة تدير ملعقة داخل قدر. في عتبة طفل يحدق في ها المشهد.

اللوحة 10: ميدان اللعب

يقف ولدان بجانب بعهما البعض يرتديان ثيابا رياضية. يحمل كل منهما عصا كرة مضرب، أحدهما يرتدي قفازات. في خلفية الصورة تجري مقابلة في كرة المضرب.

اللوحة 11: جولة في الليل (الخروج المتاخر)

يجلس رجل وامراة وفتاة قبالة فتى واقف يضع إحدى يديه فوق مفتاح باب الخروج يشير إلى الساعة تشير (09 ليلا).

اللوحة 12 الواجبات:

تجلس شابة خلف مكتب في مواجهة الملاحظ، تحمل في يديها قلم رصاص. امامها فوق المكتب كراس وكتاب مفتوحان، وراءها رجل وامراة ينظران من فوق كتفيها.

اللوحة 13 وقت النوم:

شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه كذلك رجل مقابل له، احدى يدي الرجل فوق فخذ الشخص الغامض والثانية فوق ركبتيه.

اللوحة 14 لعب الكرة:

يقف رجل وفتى في مواجهة بعظهم، يرتديان قفازات كرة مضرب، أحدهما يحمل كرة فوق مصطحبة البيت ولد وفتاة لمشهد اللعب، الباب الرئيسي للبيت مفتوح.

اللوحة 15 اللعب:

يتحلق ولدان وبنت حول لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد ميلاد، يقف بجانبهم شخص انثوي ينظر إليهم في خلفية شخص اخر متمدد فوق سرير يحمل كتابا مفتوحا.

اللوحة 16 المفاتيح:

يقف رجل وولد امام سيارة، يشير الولد إلى السيالرة بيد ويمد الاخرى إلى هذا الرجل الذي يحمل مجموعة مفاتيح

اللوحة 17 التجميل:

تظهر امراة تتزين باحمر الشفاه امام مراة الحمام، تقف امراة اخرى مقابلة لها.

اللوحة 18 النزهة:

يجلس رجل وامراة في المقعد الأمامي للسيارة، ويجلس ولدان وبنت في الخلف يضحك أحد الأولاد مع البنت ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض.

اللوحة 19 المكتب:

تقف فتاة أمام رجل خلف مكتب، أمامه أوراق ينظر إليها. تضع الفتاة أحد يديها فوق المكتب.

اللوحة 20: المرآة

يقف طفل امام مراه كبيرة ويدير ظهره للملاحظ، تعكس هذه المراه صورة شخص غير واضحة المعالم.

اللوحة 21 الوداع: (الضم إلى صدر في شوق)

يقف رجل وإمرأة يضمان بعضهما البعض، إلى جانب قدمي الرجل محفظة. يقف ولد وبنت في عتبة باب نص مفتوح، يحملان كتبا وينظران إلى الزوجين. ترجمة (ميزاب، 2007).

- التحليل الكيفي لبروتوكولات هذا الاختبار:

ان التحليل الكيفي لبروتوكولات هذا الاختبار يتم بالإجابة على مجموعة من الأسئلة، حددت بثمانية أسئلة تتناول في مجملها توظيف النسق العائلي، والتي تتجسد فيما يلي:

- هل محتوى بروتكول هو كاف لوضع فرضيات صادقة؟
- هل تظهر الصراعات في بروتوكول المفحوص؟
- في أي مجال تظهر الصراعات في البروتوكول المفحوص؟
- ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة المفحوص؟
- ما هي الفرضيات التي يمكن ان تكون مرتبطة بالنوعية العلائقية الظاهرة على مستوى الاسرة؟
- ما هي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الاسرة؟
- هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف؟
- هل توجد في البروتوكول مواضيع تسمح بتكوين فرضيات عيادية مفيدة؟
-

خلاصة الفصل:

بعدما تم التعرف في هذا الفصل إلى المنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة المتمثل في المنهج العيادي، وكيفية اختيار الحالة وتحديد المعايير المعتمد عليها في إختيار الحالة، وتحديد مختلف الأدوات المستخدمة كالمقابلة العيادية، واختبار الإدراك الأسري (FAT)، سنتطرق في الفصل الموالي الى عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق تلك الأدوات على الحالة مع تحليلها ومناقشتها.

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

1. تقديم الحالة
2. عرض ملخص محتوى المقابلات
3. تحليل اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالتين
4. التقييم العام للحالة من خلال المقابلات واختبار الإدراك الأسري (FAT)
5. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

منهجية هذه الدراسة المتمثلة في أدوات الدراسة، بعد ان حددنا الاجراءات في هذا الفصل)، اختبار الادراك الاسري (FAT) المعتمد، المقابلة والملاحظة العيادية وفي هذا الفصل سنتطرق إلى عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيقها على الحالتين وذلك بهدف الاجابة على الاشكال المطروح والتحقق من صحة فرضية هذه الدراسة.

I. عرض نتائج الدراسة:

1-عرض الحالة الأولى وتحليلها ومناقشتها:

المقابلة	تاريخ إجراء المقابلة	مدة إجراء المقابلة	مقابلة
المقابلة 1	03 أفريل 2025	25 دقيقة	مقابلة التعارف مع أم الحالة
المقابلة 2	05 أفريل 2025	30 دقيقة	التعرف على الحالة النفسية للطفلة "سندس" مع أم الحالة
المقابلة 3	08 أفريل 2025	40 دقيقة	التعرف على الحياة الاجتماعية ككل للطفلة " سندس" مع أم الحالة
المقابلة 4	12 أفريل 2025	35 دقيقة	التعرف على الوضع العائلي.
المقابلة 5	15 أفريل 2025	30 دقيقة	التعارف مع الطفلة سندس وبناء علاقة ثقة وأمان تمهيداً لتقديم الإختبار
المقابلة 6	18 أفريل 2025	30 دقيقة	عرض لوحات إختبار FAT

جدول (05): يمثل سير المقابلات.

_ بيانات حول الحالة:

الاسم: سندس.

السن: 06 سنوات.

المستوى الدراسي: اولى ابتدائي.

الجنس: انثى.

عدد الاخوة:03.

الترتيب بين الاخوة: الاخيرة.

الحالة المعيشية: جيدة.

مهنة الأم: أستاذة.

2.1 الظروف المعيشية للحالة:

سندس تبلغ من العمر 6 سنوات، تدرس السنة الأولى ابتدائي وهي الطفلة الأخيرة في ترتيبها العائلي بين أخوتها، تعيش مع اخوتها وامها وهي يتيمة الأب الذي توفي نتيجة حادث مرور حين كان عمرها خمس سنوات كما أن الحالة تعيش في ظروف معيشية جيدة.

II. عرض المقابلات:

1.2 عرض المقابلات مع ام الطفلة" سندس".

- **المقابلة الأولى:** التعارف

كانت يوم الخميس 03 افريل 2025على الساعة 16:00 مساءاً.

- **المدة:** 25 دقيقة.

أبدت أم الحالة ترحيبا وتعاونا معنا عند إجراء المقابلة، حيث وصفت لنا إبنتها بأنها فتاة هادئة ومؤدبة وهي مجتهدة ومهتمة بدراستها كما أنها مقربة لأبيها "على هذا تأثرت بزاف بعد ما فقداتو" وقاتلنا: "هي مع الاول ما كانتش هاكا كانت تمرح وتلعب فدار وديما فرحانة خاصة كي يجي باباها من الخدمة" وكذلك قالت:" بعد ما مات أبيها اصبحت تبكي على والو مثلا مرات نقولها كلمة ما تزعفش قاع أيا هي تزعف وتنوض تبكي وتقولي بابا مكانش يقولي هاكا ولا هاكا أصبحت حساسة لأبعد الحدود.

- **المقابلة الثانية مع الأم:** الحالة النفسية للطفلة "سندس".

كانت يوم السبت 05 افريل 2025على الساعة 14:00 زوالا.

في بيت الطفلة سندس.

المدة: 30 دقيقة.

بعد تصريح الأم "صراحة فقدانها لأبيها شكل لها صدمة كبيرة وهي لأنتجت لها الحزن لانها "دايما غايسة في كاش حاجة " بنتي كانت اجتماعية بزاف وقاع ناس تحبها كونها اجتماعية ودائما تضحك وفرحانة "ولات تعاني من كوابيس والارق يعني كي نتفكر الاشهر الأولى كان عندها صعوبة كبيرة في النوم والصباح كي تكون رايحة للمدرسة "بسيف باش تروحلى لانوقبل ما يتوفى أبيها كان هويوصلها هي واخوتها وهولي يجيبها،وقالت " تاني اي راجل كبير عليها ما تحكيش معاه مهما يحاولوولات تتجنبهم "وتاني كي نروحوعند جداتها تولي دير في تصرفات الأطفال مثلا " تمص أصبعها، وتاني تغيير بزاف من ولد أختي ذات الاربع سنوات، وتاني ولاد خويا تولي لي يرفدوها تديهالهم ولا تحبي كيفهم تاني، ولاد خويا بيبيات صغار يعني نفسيا بنتي تغيرت بزاف".

وهنا حاولنا اغلاق المقابلة بكلمات تشجيعية وايجابية لرفع المعنويات للام.

المقابلة الثالثة مع الأم: الحياة الاجتماعية ككل للطفلة" سندس ".

المكان: في بيت جدة الطفلة "سندس "

كانت يوم الثلاثاء 08 افريل 2025 على الساعة 16.00 مساءاً.

المدة:40 دقيقة.

في هذه المقابلة التقيت مع الحالة كونها ابنة خالة امي كنا عند بيت الجدة.

وبدينا المقابلة لانوكنت متفاهمة معاها على اليوم.

والهدف من هذه المقابلة كان فهم الحياة الاجتماعية للطفلة "سندس ":

قاتلي " شوفي راكي تعرفي سندس كامل يبغوها اجتماعيا بزاف تغيرت ولات غير لاسقة فيا وين ما نروح تقولي ماما عطيني يدك "، وسألتها إذا راهي تلعب مع صحاباتها كيما كانت قاتلي "تلعب بصح تدابز معاهم وتبكي على اتفه شي ماشي خطرة ماشي زوج، والمعلمة تاعها قاتلي تبدلت ولات ما تتصنتش كي نقولها غلطتي في حاجة تقعد تبكي ولا تقعد تشوف فيا بلا ما تهدر لكن علاماتها جيدة رغم ذلك" وسألتها إذا ما تغيرت علاقتها مع اخوتها فالبيت قاتلي "شوفي صراحة تغيرت لانوخوها الكبير كانت تبغيه بزاف يقريها خطرات يلعبها بصح دروك كي نكون خارجة ونقولها قعدي عندوتقولي لا نروح معاك" ... ومن هنا حاولنا تلخيص كل المقابلة الرابعة في الأشياء المهمة فقط.

- **المقابلة الرابعة:** الوضع العائلي

كانت يوم السبت 12 افريل 2025 في بيت الطفلة سندس

- **المدة 35 دقيقة.**
- **في بيت الطفلة "سندس":**

حاولنا في هذه المقابلة ختم المقابلات مع الأم وفهم الوضع العائلي ككل قالت لنا: "أنا أستاذة صراحة وضعي المادي جيد يعني ما عنديش مشكل مع وضعي المادي عندي 3 أبناء وسندس هي البنت الأخيرة في إخوتها ساكنين في سكننا الخاص يعني قبل ما يتوفى الزوج كنا متعاونين على مصاريف البيت كنا متساندسن صراحة وكان داعمني وداعم أولادي بزاف الموت تاعو خلاتلي فراغ ولكن على جال ولادي متحملة والحمد لله وتاني العائلة الأب تاع أولادي متهليين فيهم يخرجوهم بعض الخطرات وهمي الوحيد هو بنتي "سندس" تغيرت بزاف بعد وفاتو وراني خايفة تقعد هاكا جابدة ومنعزلة"، قالتلنا: "فهي تستبعد مرات حتى ذكر اسمو لكن متفائلة يمكن كي تكبر شوية ترجع عادي، الحمد لله نخرجها نلعبها نشريلها ما نقست عليها حتى حاجة ملي مات باباها".

3. ملخص المقابلة وتحليلها:

من خلال المقابلات السابقة تبين لنا ان:

- الحالة تأثرت بوفاة الأب لكونها شديدة التعلق به حسب قول الأم:"كانت قريبة بزاف لباباها أكثر مني"، ادت وفاة والدها إلى تغيير سلوكها فاصبحت دائمة البكاء وحساسة جدا حسب قول الأم "كلما تتفكر باباها تبكي".
- فقدانها لوالدها شكل لديها صدمة كبيرة وهذا ما أنتج عنه حزن تعبيرا عن هذا الفقد وظهرت لديها سلوكات انسحابية بعد ان كانت تتصف لكونها فتاة اجتماعية جدا حيث قالت الأم: "ولات جابدة روحها من كامل الناس من بعد ما توفى الأب تاعها ولات تخاف تتكلم مع اي شخص كبير".
- حسب تصريح الأم فالحالة تقوم بتصرفات نكوصية دائما لقول الأم: "تغيير من ولاد خالاتها وتاني قولها:"تقوم بمص اصبعها، الحبي ....، وتاني تبغي دير كيما البيبيات واش يديودير كيفهم " هنا نلاحظ ان الحالة استخدمت ميكانيزم النكوص فهواستجابة شائعة للاحباط كونه عودة إلى المراحل السابقة من العمر من خلال التصرفات السلوكيات التي تميز تلك المرحلة السابقة. وما لتلك المرحلة من أثر طيب في نفس الحالة فقد كانت مشبعة بالعطف والحنان الأبوي، كما ان النكوص تعبير نفسي للتخفيف من القلق والاحباط الناتج عن فقدانها للوالد.
- كما نلاحظ ان الحالة استخدمت أيضا ميكانيزم الكبت انها تتجنب الحديث عن والدها فقد صرحت الأم:"متحكيش كامل على الأب تاعها مع انها كانت متعلقة بيه بزاف غير مرات برك وين تحكي " فهي بذلك تستبعد الذكريات المؤلمة والمثيرة للقلق بشأن فقدانها لوالدها.
- ومع ذلك فالحالة قامت بتعويض النقص الي تعاني منه مستعملة في ذلك أليتي التعويض والتسامي فقد تسامت عن ذلك الاحساس بالنقص الي تحس به وعوضته في التفوق في دراستها.
- **المقابلات مع الطفلة سندس**
- **المقابلة الأولى: بناء التعارف مع الطفلة "سندس".**
- **يوم الثلاثاء 15 افريل 2025**
- **في بيت الطفلة" سندس ".**
- **بناء علاقة ثقة وامان تمهيدا لتقديم إختبار FAT:**
- مدة المقابلة: 30 دقيقة
- حاولت في هذه المقابلة ان اجعل الفتاة سندس تحس بالأمان جراء اجراء المقابلة

قابلتها بابتسامها لتشعر بعدم الخوف كون الطفلة سندس ابنة بنت خالتي لكن ليست علاقتي كثيرة التقي معهم في المناسبات فقط، اعطيتها ورقة واقلام ملونة وقلت لها لوني، لنجعل المقابلة أكثر راحة.

قالت لي:" صحيتي بزاف انا نبغي نرسمونلون دائما في المدرسة وناخذ العلامة كاملة في الرسم"، سألتها إذا كانت تملك اصدقاء وكيف هي علاقتها معهم قالت لي: ايه عندي اصدقاء بصح روان هي صديقتي المفضلة وتاني فالدار نلعب مع خويا محمد

سالناها عن علاقتها مع امها قالت: نبغيها بزاف دايما تشريلي الصوالح لنبغيهم وتخرجني، عندما سألناها عن الأب حاولت تغيير الموضوع وقاتلي هاذوالوان بزاف شابين هاذولي كنت نحوس عليهم ماما ما عرفتهمش كي قلتلها شريهملي، صراحة كانت هادئة وهي ترسم وعنما نسالها تجاوب بلطف، سالتها من الاقرب لها من اخوتها قالت" نحب خويا محمد بصح فيصل ما يلعبش معايا بزاف غير يقريني وصاي، كانت طوال المقابلة هادئة ومركزة على رسمتها، وهنا حاولنا اغلاق المقابلة. قتلها اووالرسمة بزاف شابة ...

-المقابلة الثانية مع الطفل سندس

كانت في الثانية زولا يوم السبت 18 افريل 2025

وكان هدفنا في هذه المقابلة عرض اللوحات لإختبار FAT

بروتوكول تطبيق الحالة (سندس):

اللوحة	الاستجابة
(01)	طفل راه قاعد يلعب وماماه قاتلونوض حل التمارين لعطاتلك المعلمة.
(02)	هذا الطفل قال لخالو نروح معاك فالسيارة لكن باباه راهو خازن عليه المفتاح يااا طاطا واقيلا باش ما يديهش معاه.
(03)	لمراة راهي تهدر مع الرجل راهي تقولوما تروحش،والناس راهم يشوفوفيهم راهي تبكي علأبيها راهم يشوفوفيهم.
(04)	هذي لمراة راهي دير فالماكياج وصحبتها راهي تقارع فيها ماما تاني كي تبغي تروح للخدمة تروح مرات مع صحبتها وتقارعلها كيما هاكا.
(05)	رهم رايحين فالطاكسي(لم تذكر الأب) مع ماماهم بصح ماماهم راهي زعفانة.
(06)	لبنت هاذي راهي تهدر مع الرجل وراهو يزعف عليها.
(07)	هذا الولد راهو يشوف في روحوفالمراية بصح لبستوما عجباتوش.
(08)	هاذو اخوة راهم يلعبومع بعض وماماهم راهي فرحانة حنا كي نروحوعند جداتي دايما نلعبوهاكا بصح ولدخالتي سعاد قاع ما يخليناش نلعبو يقعد يزقي.

(09)	هذي البنت راهي مريضة وباباها كي جا مالخدمة جاء عندها يشوفها الا ريحت.
(10)	هذو صحابات وباباواتهم راهم يلعبومع بعض (لم تذكر شيء غير لك).
(11)	هذه البنت عندها إختبارات وماماها وخالها راهم يزعفوعليها،انا ماما كامل ما تزعفش عليا كي يكون عندي إختبارات ونحب دايما نقرا وحدي.
(12)	هذا الراجل راهويقول لدارهم خلاص راهو الليل ولازم نرقدوكون تشوفي حنا كي نروحوعند جداتي ما نرقدوش نقعدوغير نلعبوحتى نشبعو.
(13)	هاذو راهم يديرو في خطة باش يربحوفي اللعبة كيما انا وصحبتي روان دائما في حصة الرياضة نلعبو مع بعض.
(14)	الأم والمرأة (لم تذكر انه رجل) راهم يهدووالبنت هي راهي تتصنت عليهم.
(15)	مراة وولدها راهم يشروفالحوايج تاع العيد انا تاني انا وماما نروحونشروودايما تقولي نتيا كامل ما تعبينيش ماشي كيما محمد خويا.
(16)	هذا يحوس يهرب مالدار باش يروح يلعب برا مع صحابو
(17)	لمراه راهي تشري فالحوايج تاع العيد لبنتها بصح بنتها ما عجبوهاش انا ماما تقولي نتيا شوفي واش تحبي ونشريلك.
(18)	ماماه راهي تزعف عليه كي راهومخرب كامل الغرفة، تاني ولد اياد (ابن خالتها) يخرب كامل لطاطا الدار انا دايما نخمل صوالحي
(19)	راهم يتعاشاوكاملين (لم تذكرالأم والأب بل قالت انه من جنس ذكر فقط) قالت: طفل وطفل وطفل وبنت وام راهم يتعاشاو .
(20)	هاذو ولدهم راهو يحوس يشري لعبة ماماه راهي تقول لباباه، انا ماما تشريلي بزاف العاب كل ما نقرا مليح .
(21)	هإذا الطفل راهو يلعب وكسر اللعبة تاعو لخاطرش باباه راهو يزعف عليه بصح ماهوش با يضربو. عندما سألتها عن العصى قالت: (لا هاذيك ورقة مرسوم عليها عصى).

جدول (06): يوضح بروتوكول تطبيق الحالة (سندس)

ملخص المقابلة مع الطفلة سندس عن طريق إختبار الادراك الاسري"FAT":

- الطفلة سندس تظهر ادراكا أسريا مختلطا يميل للسلبية، يتميز ب:
- ضعف في التماسك العاطفي وشعور غير مستقر بالأمن والانتماء.
- إدراك الأم حاضر بقوة لكنه ليس دائما ايجابي (تميز واضح).
- غياب الأب الحقيقي يظهر في الصور باسقاطات اب غاضب اوسلبي.
- الصراع والتميز من أكثر ما يميز ادراكها للعائلة.
- تحاول التاقلم عبر اللعب، العلاقات الخارجية، المقاربة.

- النتيجة النهائية للتقييم الكمي:

يوضح الجدول التالي النقاط المسجلة بورقة التنقيط للطفلة " سندس":

الأصناف	الاصناف المنقطة	عدد النقاط المسجة	عدد النقاط المسجلة
الصراع الظاهر	صراع اسري		04
	صراع زواجي		02
	غياب الصراع	06	
	صراع من نوع اخر	01	
حل الصراع	وضع حل ايجابي	02	
	وضع حل سلبي		01
	غياب الحل		02
ضبط النهايات	مناسب/مشارك	02	
	مناسب/غير مشارك		02
	غير مناسب/مشارك	02	
	غير مناسب /غير مشارك		01
نوعية العلاقة	ام= متحالفة	05	
	اب= متحالف	00	
	اخت=متحالفة	01	
	زوج=متحالف	00	
	اخر=متحالف	00	
	ام=عامل ضاغط		05

	اخت=عامل ضاغط		00
	زوج=عامل ضاعط		00
	اخر=عامل ضاغط		01
	انصهار		02
	عدم الالتزام		00
تعريف الحدود	تحالف ام/الطفل	02	
	تحالف اب/الطفل		00
	تحالف راشد اخر/طفل		00
	نسق مفتوح	05	
	نسق مغلق		17
الدائرة الغير الوظيفية			00
المعاملات السيئة	سوء المعاملة		00
	استغلال جنسي		00
	اهمال/تخلي		00
	تعاطي للمواد الروحية		00
اجابات غير اعتيادية	رفض	00	
نغمة انفعالية	حزن/اكتئاب		04
	غضب/عداوة		05
	خوف/قلق	08	
	سعادة/رضا	06	
	نوع اخر من الانفعال	00	
المجموع	المعدل العام لسوء التوظيف		46
	المعدل العام للتوظيف الايجابي	40	

جدول رقم (07): يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط للطفلة " سندس":

دور الأم المزدوج كحامية ومتحكمة.

نظرة الطفلة لذاتها (لوحة 7) وما يتعلق بالهوية والقبول.

عرض نتائج الإختبار الاسري للطفلة (سندس): تبين من خلال تحليل البروتوكول للطفلة (سندس) ومن خلال الستة اسئلة التي يعتمد عليها منهجيا في تحليل البروتوكول إختبار الادراك الاسري واستنادا على الترميز المتحصل عليه في شبكة التنقيط المبنية على الاستجابات كانت النتائج:

1. هل محتوى البرتوكول هو كافي لوضع فرضيات المقابلة؟

نعم محتوى برتوكول هو كافي لوضع فرضيات مقبولة.

2. هل تظهر الصراعات في بروتوكول المفحوص؟ وفي اي مجال؟

لاحظنا انها تظهر الصراعات بشكل واضح في بروتوكول سندس وخاصة في:

حيث سجل الصراع الاسري (04) درجات، في اللوحات (6، 12، 14، 17، 18) والصراع الزواجي (02) درجة واحدة (01).

في المقابل، غياب الصراع، سجل (06) درجات ما يبين تذبذبا في إدراك الطفلة للصراعات داخل الاسرة.

اما المعدل العام للتوظيف السلبي او الصراعات هو 46 نقطة، مقابل 40 نقطة للتوظيف الايجابي، ما يعكس خللا نسبيا يميل نحو السلبية أكثر، لكنه لا يصل لدرجة الانهيار او الخلل في النسق العائلي.

3. ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به اسرة المفحوص؟

اسرة (سندس) تبدوذات نمط شبه وظيفي به اختلالات جزئية:

العلاقات موجودة ومتنوعةلكن غير متوازنة، حيث تكرر حضور الام كمتحالفة (05) درجات دون تسجيل اي تحالف للاب، مما يعكس غيابه الرمزي والفعلي.

الام تسجل ايضا كعامل ضاغط في (05) لوحات، بينما الاب لا يظهر بهذا الشكل اطلاقا.

تحالف الام/ الطفل حاضر (02) درجات، مقابل غياب تام لأي تحالف مع الاب او الراشدين اخرين.

الحدود النسقية غير واضحة، اذ سجلت درجة انصهار (02).

النسق العائلي مغلق (17) درجة، مقابل نسق مفتوح محدود (05) درجة، مما يشير الى ضعف التبادل والانفتاح العاطفي والاجتماعي.

لم تسجل تسجل اي معاملات سيئة او استغلال او اهمال، مما يدل على خلو النسق من العنف او الاهمال.

4. ما هي الفرضيات المرتبطة بالنوعية العلائقية؟

تشير النتائج الى ان العلاقة بين الطفلة ووالدتها هي المحور الاساسي للعلاقات الاسرية بعد غياب الاب.

هده العلاقة تتسم ب:

قوة الحضور والانفعال، لكنها ليست دائما اجابية.

الام تمارس دورا مزدوجا بين الحماية والسلطة.

الطفلة تسعى للاستقلالية لكنها لا تزال معتمدة انفعاليا على الام، ما يخلق توترا داخليا.

5. ماهي الفرضيات حول المظهر النسقي العلائقي للاسرة؟

توجد مركزية عاطفية للام، تقابلها غياب رمزي للاب.

العلاقات تبدو مشحونة، اذ تم تسجيل (08) نقاط قلق، و (05) نقاط غضب، و (04) حزن، ما يعكس اضطرابا وجدانيا واضحا.

في المقابل، وجود (06) نقاط سعادة/رضا، يشير لمحاولات الطفلة في التأقلم عبر اللعب والعلاقات الخارجية.

النسق مغلق وضعيف الانفتاح، مما ينعكس سلبا على التفاعل الاسري.

6. هل هناك مؤشرات على عدم التكيف؟

نعم، عدة مؤشرات:

محاولات الهروب (لوحة 16)، التخريب (لوحة 18)، التذمرمن الذات (لوحة7).

جوعام من الزعل اوالانزعاج في عدة مواقف.

النغمة الانفعالية ما يعكس شحنة وجدانية غير مستقرة.

7. هل توجد مواضيع تسمح بفرضيات علاجية مفيدة؟

نعم، من أبرز المواضيع العيادية الممكنة:

فقدان الاب، ومحاولات الطفلة للتكيف مع هذا الغياب عبر نسج علاقات خارجية أو اللعب.

الهوية والقبول كما يظهر في اللوحات مثل (07)، حيث تعكس الطفلة صورة ذاتية مهزوزة ومشحونة وجدانيا.

الدور المزدوج للام كحامية ومتحكمة، مما قد يولد صراعات داخلية لدى الطفلة حول التبعية وانفصال.

التحليل العام للحالة "سندس":

باتباع المنهج العيادي القائم على دراسة حالة واستنادا على المقابلات العيادية، وتحليل إختبار الادراك الاسري التي اكدت ما توصلنا اليه من خلال المقابلة، حيث قدر درجة العام لاختلال التوظيف بـ 48 درجة، مقابل 44 درجة للمعدل العام للتوظيف الايجابي وكذا الصراع الاسري الذي قدر بـ 4 درجات وومن خلال تحليل النسق الاسري للحالة "سندس" وحسب النظرية البنائية وان ادراكها الاسري مشحون بالتماثلات السلبية، والمتاثرة بغياب الأب في الواقع، ما نتج عنه اضطراب في التوازن العاطفي والرمزي داخل الأسرة.

وتفوق سوء التوظيف على التوظيف الايجابي يدل على هيمنة ادراكات غير متكيفة، تكشف عن صعوبات في التمثيل الاسري وتوظيف العلاقات داخل الأسرة بشكل ايجابي

هذا الفارق يعكس توتر داخلي وضعف اليات التنظيم النفسي لدى الطفلة خاصة استحضار مشاهد اسرية.

تمثل محاولة للهروب من الوضع الاسري ما يشير إلى وجود رغبة لا واعية في الانفصال عن الواقع اورفضه.

أما في اللوحة (18) تضمنت مؤشر تخريب مما يدل على احتمال وجود مشاعر عدوانية مكبوتة اوصراع داخلي يصعب التعبير عنه لفظيا.

وكشف نظرة سلبية نحوالذات وظهور التذمر الذاتي في اللوحة (7) مما يعكس تدنيا في تقدير الذات. في مجموع اللوحات نرى غياب كلي لشخصية الأب مقابل حضور للام وعائلتها مما يبين غياب التوازن الرمزي للادوار العائلية.

يظهر من خلال اللوحات ان الطفلة تعيد انتاج نفس التمثيلات (الأم، البيت....) مما يشير إلى ركود نسقي حيث يغيب التجديد اوالتفاعل الحر، وهومؤشر على معاناة عاطفية داخلية مرتبطة بالفقد.

كما نلاحظ في اللوحات الطفلة"سندس" تظهر تركيزا على شخصية واحدة دون تفاعل واضع مع الاخرين الطفلة"سندس" تلجأ لا شعوريا، إلى التعويض اوالانكار عبر اللوحات مثالية وخيالية، كطريقة للحفاظ على توازن داخلي امام فقدان الأب.

2.2 مخطط الجينوغرام للطفة سندس:

– سندس فتاة ذات 06 سنوات تسكن مع امها امال التي تبلغ (38) سنوات بعد وفاة والدها يوضح الجينوغرام شبكة العلاقات العائلية القريبة والموسعة، ما يساعد فهم السياق والنفسي الي تنشأ فيه الطفلة.

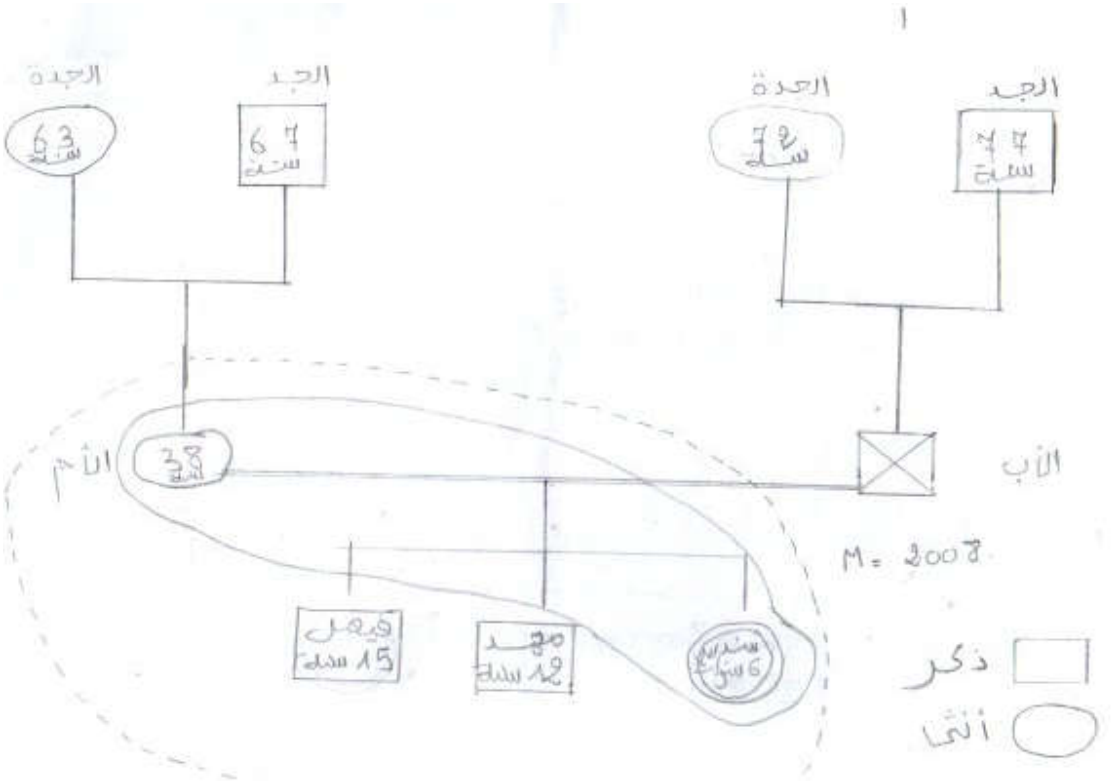

الشكل رقم (01): يمثل مخطط جيلي للعائلة "سندس"

تحليل العلاقات داخل الجينوغرام:

-سندس- الأم: علاقة قوية نظرا لتكفل الأم بكامل الرعاية بعد وفاة الزوج، قد تظهر بعض علامات من التعلق المفرط اوالخوف من الفقدان.

- سندس+ الاخوة: وجود أخوين أكبر منها قد يؤثر على ادراكها لمكانتها داخل الأسرة، يمكن ان تستفيد من الدعم اوتعاني من التهميش حسب الديناميكية الأسرية،

- سندس + الأب (متوفي): غياب الأب شكل حدثا صادما، خاصة في عمر حرج، ما يمكن ان يحدث فراغا اوخياليا لديها.

- العائلة الموسعة: لم تذكر تفاصيل دقيقة عن مدى تواصل سندس مع الاعمام اوالاخالات ولكم وجودهم في محيطها يمكن ان يوفر دعما اويؤثر في نموها الاجتماعي والعاطفي.

استنتاج للحالة الاولى "سندس":

انطلاقا من المعطيات التي تم جمعها من خلال إختبار الادراك الاسري والتحليل الكمي والكيفي ومخطط الجينوغرام لتفسيرات الحالة سندس، يتبين ان الحالة تعكس مجموعة من المؤشرات النفسية والاجتماعية التي تستدعي الوقوف عندها.

تظهر سندس ادراكا أسريا يتسم بالاختلال، يتجلى في تمثلاتها غير المتوازنة للادوار الأسرية، وغياب واضح لصورة الأب في اغلب اللوحات، ما يعكس أثر فقدان الأب على بنيتها النفسية. كما لوحظ وجود مشاعر الحزن، القلق والافتقاد مقابل محاولات غير مكتملة للتكيف وتظهر من خلال تعليقاتها.

ومن الجانب الانفعالي تعاني سندس من حالة من القلق المكبوت ودرجة متوسطة إلى مرتفعة من الحساسية العاطفية، اما من حيث العلاقات الأسرية فنلاحظ علاقة قوية متماسكة مع الأم والتي تحاول ملء الفراغ العاطفي، لكن في المقابل هناك غياب أو ضبابية في تمثلات باقي الأفراد، ما يدل على ضعف الروابط الأسرية الأوسع.

تشير النتائج إلى حاجة الطفلة "سندس" لدعم نفسي موجه يركز على تعزيز التكيف مع الفقد، وتدعيم صورتها الذاتية والشعور بالأمان الداخلي. كما ينصح بادماجها في نشاطات جماعية تساعدها على التعبير عن مشاعرها وبناء علاقات أكثر استقرارا.

2- عرض الحالة الثانية وتحليلها ومناقشتها:

المقابلة	تاريخ إجراء المقابلة	مدة إجراء المقابلة	مقابلة
المقابلة 1	02 أفريل 2025	30 دقيقة	مقابلة التعارف مع أم الحالة
المقابلة 2	06 أفريل 2025	40 دقيقة	التعرف على الحالة النفسية للطفلة "عصام" مع أم الحالة
المقابلة 3	10 أفريل 2025	40 دقيقة	التعرف على الوضع العائلي.
المقابلة 4	13 أفريل 2025	30 دقيقة	التعارف مع الطفل عصام وبناء علاقة ثقة وأمان تمهيداً لتقديم الإختبار FAT
المقابلة 5	20 أفريل 2025	30 دقيقة	عرض وتطبيق إختبار الإدراك الأسري FAT
المقابلة 6	21 أفريل 2025	30 دقيقة	تطبيق إختبار الإدراك الأسريFAT

جدول (08): يمثل سير المقابلات.

_ بيانات حول الحالة:

الاسم: عصام

السن: 10 سنوات

المستوى الدراسي: الرابعة ابتدائي

الجنس: ذكر

عدد الاخوة: 04

الترتيب بين الاخوة: الأخير

الحالة المعيشية: جيدة

مهنة الأم: لا تعمل

مهنة الأب: يعمل في الخارج

مدة غياب الأب: 06 سنوات

2.2 الظروف المعيشية للحالة:

عصام يبلغ من العمر 10 سنوات يدرس بالسنة الرابعة ابتدائي، وهو الطفل الأخير في ترتيبه العائلي بين اخوته، يعيش في بيئة اسرية يغيب فيها الأب بسبب الاغتراب منذ **06 سنوات** يقيم الطفل حالياً مع (الأم، إخوته)، اغترب الأب عندما كان "عصام" يبلغ من العمر أربع سنوات، "عصام" يظهر تعلقه القوي بأمه.

عرض المقابلات:

- **المقابلة الأولى: التعارف (مع أم الطفل "عصام")**

المدة: 30 دقيقة.

– 02-04-2025 يوم الأربعاء على الساعة الواحدة زوالاً، تمت المقابلة العيادية بحضور أم طفل "عصام" (ن)، حيث وصفت لنا إبنها بأنه هادئ ومتعلق بها كثيراً، حيث قالت " ولدي ميعقلش على حنان باباه لأنه كان صغير بزاف كي راح ومشبعش منه وكان يبكي بزاف عليه" وقالت " يشوفه غي في تلفون"، لكن في الفترة الأخيرة لاحظت الأم بأن سلوكات وتصرفات طفلها تغيرت حيث بدأ بالانعزال، وتقلب المزاج، تدهور في الدراسة، حيث قالت" راه يقولي انا علاه بابا ميجيش عدنا ويخرجني معاه كيما صحابي كرهت وأنا نشوف فيه غي في التلفون"، أوضحت الأم أنها تتحمل مسؤولية التربية والرعاية بشكل كامل، مشيرة إلى شعورها بالإرهاق أحياناً، كما تم جمع المعطيات الشخصية المتعلقة بالأسرة.

- **المقابلة الثانية: مع الأم (الحالة النفسية للطفل عصام)**

المدة: 40 دقيقة.

–06-04-2025 يوم الأحد على الساعة الواحدة زوالاً، في هذه المقابلة طرحت عليها بعض الأسئلة لمعرفة الحالة النفسية لطفل "عصام"، فصرحت الأم " في البداية كان عصام يبكي بزاف، خاصة وقت النوم، كان يقولي عيطي لبابا ويسقسيني ونتا يرجع" هنا نلاحظ تعلقه الزائد بأبيه وخوفه من الانفصال. سألتها هل ظهرت عليه تغيرات سلوكية اوعاطفية؟ فأجابة: نعم، أصبح عصبيا ويتقلش بزاف، حتى معلموه شتكاومن قلت التركيز في القسم، ولا كلش يتحسس منه" سألتها كيف كانت تتعامل مع هذه السلوكات؟ قالت الأم "نحاول نكون هادئة وصبورة، نهدر معاه نتحاور ونلعب معاه، ونعيط لباباه في تلفون عبر الفيديوكثيرا باش يحس بوجوده. وأحياناً أستشير الأخصائية النفسية بالمدرسة". سألتها أيضا: كيف تشرحين له غياب والده؟ فقالت: "يسقسيني دائما خاصة في الأعياد والمناسبات. نحاول نفهمه بلي باباه بيغيه بزاف لكنه راح بش يخدم ويأمن لنا مستقبل، ودائماً نعطيه التلفون بش يعيطلوويحكيلوكيفاش فوت نهاروفي المدرسة بش ميحسش بالنقص" قالت أيضا أنها لم تجد صعوبة مع أولادها الكبار لأنهم تفهم الوضع وأدرك أن والدهم يسعى إلى تأمين مستقبلهم، عكس "عصام" الذي كان الطفل الأصغر.

_ وهنا اختتمت المقابلة بتوجيه كلمات إيجابية وتشجيعية للأم، بهدف دعمها ورفع معنوياتها في هذه المرحلة، وقد بدا عليها التأثر الإيجابي والشعور بالارتياح.

- **المقابلة الثالثة: الوضع العائلي**

المدة: 40 دقيقة.

2025-04-10- يوم الخميس على الساعة العاشرة صباحاً، حاولنا في هذه المقابلة فهم الوضع العائلي ككل، قالت الأم: أنا ماكثة في البيت اسعى لي إعطاء الحب والحنان كامل لأبنائي لكي لا يشعر بالنقص، أما الحالة المادية جيدة لان زوجي المغترب يقوم بتحويل وإرسال المال الكافي لإحتياجات المعيشية الأساسية، مثل: الغذاء، والسكن، والملبس، قالت أيضا: " موفرلنا كلش يرسل لولاده ومتهلي فيهم ميخصهم والوبصح يبقى كاين نقص من جيهت باباهم لأن ميكونش معاهم في المناسبات" سألتها عن عائلة الزوج وكيف علاقتهم بهم قالت " ميسقسوش علينا غي في الأعياد نروحوعنهم زيارات خفيفة لكن عائلتي أنا يجوعندي خاوتي ويسقسوني كاش مخصني يكثر خيرهم". حيث قالت أيضا بأن سلوكات "عصام" وتدهوره في الدراسة هذا ما يشغل تفكيرها، فهي تريد أن يتكيف مع الظروف دون أن يؤثر ذلك على نموه النفسي.

- **المقابلة الرابعة: مع الطفل "عصام"**

المدة:30 دقيقة.

2025-04-13 يوم الأحد على الساعة الرابعة مساءاً، في هذه المقابلة حاولنا كسب ثقة الطفل "عصام" وطرح بعض الأسئلة لتعرف عليه أكثر، أخبرني بأن ابوه يعمل بالخارج وأنه يفتقد لحضنه ويريد أن يذهب معه للحديقة وأن يلعب معه كرة القدم، قال أيضا " راني نغير كي نشوف صحابي مع باباهم وأنا لا، ماما دايمن معايا وتعوني في قرايتي لكن اريد بابا معايا ويديني نقرا " وكانت نعابير وجهه حزينة، فهويعاني من فراغ عاطفي ناتج عن غياب الأب، فهوبحاجة إلى دعم نفسي مستمر من الأم والأسرة.

في ختام المقابلة، أبلغت "عصام" بأنه سيتم إجراء إختباراً بسيطاً (FAT) بالصور في المقابلة المقبلة.

ملخص المقابلات وتحليلها:

_ يبدوأن الطفل أكثر تعلقاً بالأم كرد فعل نفسي لتعويض غياب الأب مما قد يولد توتراً نفسياً للطرفين، حتى وإن فسر له سبب غياب الأب، قد يشعر الطفل "عصام" بالحزن أوالتشتت، كما ان غياب الأب في هذه المرحلة قد يسبب نقصاً عاطفياً وقلقاً من الانفصال.

– كما ظهرت لدى الطفل نوبات غضب وانسحاب اجتماعي، وتدهور في الدراسة ونقص التركيز أوتصرفات غير معتادة وهي محاولات غير واعية لجذب الانتباه أوالتعبير عن الحزن.

▪ **المقابلة الخامسة والسادسة: تطبيق إختبار الادراك الاسري.**

المدة: 30 دقيقة.

_ وقد تم تطبيق الإختبار في مقابلتين مع الطفل "عصام"، المقابلة الأولى كانت يوم 20_04_2025 يوم الأحد على الساعة الرابعة مساءاً دامت مدة 30 دقيقة، أما المقابلة الثانية كانت يوم 21_04_2025 يوم الإثنين على الساعة الرابعة مساءاً دامت مدة 30 دقيقة.

- **تطبيق الإختبار**

سلوك الحالة أثناء تطبيق الإختبار:

– تميز سلوك المفحوص بالهدوء احياناً والحزن احياناً.

يمثل بروتوكول تطبيق الإختبار على الحالة "عصام"

اللوحة	الاستجابة
01	عايلة راهم عايلة راهم يتعشاو، معاهم الأم والأب وولادهم، راهم يبانو مدابزين الأب يزعف على الأم وولدهم حاط يدوعلى خدو وزعفان .
02	الأم راحي تقول لولدها نوظ تقرا، وجيبتله ورقة، وهوا يسمع في الغناء.
03	طفل كسر المزهرية، وراه ينقي وراه خايف من باباه يعاقبه لان راح جايب معاه حاجة يعاقبه بيها.
04	هذي الأم راهي توري لبنتها في الفستان وهيا مهوش عجبها، والأم مسرة باش تشريها.
05	العائلة راهي بنتهم تشعللهم فيTV ، وولدهم راه داخل ويبلع في الباب، والأم والأب راهم يهدرومجمعين.
06	الأم دخلت عند ولدها ولقات لحوايج مفركتين، زعفت عليه وقاتله ليمهم.
07	طفل ناض يشوف شكون راه مهود مدروج وجاي عنده للغرفة تاعه.
08	هذي العائلة راهم برا يشرووالأم راهي معنقا ولدها والاخوة راهم يضحكومع بعضاهم.
09	الأب والأم راهم مجمعين في الكوزينة وولدهم واقف عند الباب يسمع فيهم.
10	هاذو لاعبين كانويلعبوفي قولف وخسر وراهم يحوسوعلى خطة بش يربحو.
11	طفل راه خارج على 12 تع ليل وماماه راهي تقوله متخرجش قعد معا جداتك وجدك نجمعو.
12	البنت راهم يزعفوعليها والديها بش تقرا وهيا راهي زعفانة مهوش عاجبها الحال.
13	_الأم راهي مريضة وزوجها جا يطل عليها، وهيا راهي تبان زعفانة منيش عارف

	علاه بلاك مين مهوش متهلي فيها.
14	هذا الأب راه يلعب مع ولده مشي كيما انا بابا محوش عايش معانا وجامي لعب معايا كيما هكا.
15	الأم راهي تقول لبنتها نوضي لعبي معا خاوتك متقعديش وحدك.
16	الطفل راه يقول لباباه عطيني نسوق بيك ولاب راه خايف عليه لأنه ميعرفش يسوق.
17	الأم راهي تقول لبنتها مديريش المكياج وبنتها مهيش دايتها فيها.
18	العايلة رايحة تحوس، والبنت وخوها دبزوفي لوطووخوهم جابد عليهم وقاعد عاقل، والأم راهي تبان زعفانة، والأب راه يشوف في ولاده ويزعف عليهم يقوللهم سكتوراني نسوق.
19	الأب راه قاعد يكتب، جات عنده بنته وراهي تهدر معاه بلاك راهي دايرة كاش مشكلة في المدرسة لأن الأب راهي يبان مخلوع.
20	طفل راه يقيس في سروال لي شراه جديد لاجاه ولالا، وراه حاير إذا يلبسه ويخرج بيه.
21	هنا الأب راه رايح ويودع في مرته وولاده، باينا رايح لبلاصة بعيدة ومخليهم، ولأم راهي تودع فيه وزعفانة خايفة إذا يطول، وولاد راهم يقارعوله بش يسلموعليه ولا بلاك باش يوصلوه للمطار.

جدول (09): يمثل بروتوكول تطبيق الإختبار على الحالة "عصام"

ملخص المقابلة مع الطفل "عصام" عن طريق إختبار الادراك الاسري"FAT":

- الطفل "عصام" يظهر من خلال الاختبار مشاعر الحزن وخوف من الهجر العاطفي، وخاصة الأب.
- إدراك الأم حاضر بقوة لكنه ليس دائما إيجابي.
- غياب الأب يظهر عند الطفل في الصور بإسقاطات أب مسافر وأب غائب وهذا يشير إلى الإفتقاد لحنان الأب.
- العلاقات الإيجابية موجودة في الأسرة ومتنوعة.
- **النتيجة النهائية للتقييم الكمي:**

يوضح الجدول الموالي النقاط المسجلة بورقة التنقيط لطفل "عصام":

الأصناف	الاصناف المنقطة	عدد النقاط المسجة	عدد النقاط المسجلة
الصراع الظاهر	صراع أسري		05
	صراع زواجي		01

	غياب الصراع	14	
	صراع من نوع اخر	01	
حل الصراع	وضع حل ايجابي	05	
	وضع حل سلبي		02
	غياب الحل		04
ضبط النهايات	مناسب/مشارك	08	
	مناسب/غير مشارك		04
	غير مناسب/مشارك		06
	غير مناسب /غير مشارك		00
نوعية العلاقة	ام= متحالفة	06	
	اب= متحالف	05	
	اخت=متحالفة		04
	زوج=متحالف	01	
	اخر=متحالف	00	
	ام=عامل ضاغط	00	
	اخت=عامل ضاغط		02
	زوج=عامل ضاعط		00
	اخر=عامل ضاغط		00
	انصهار		00
	عدم الالتزام		02
تعريف الحدود	تحالف ام/الطفل		03
	تحالف اب/الطفل		00
	تحالف راشد اخر/طفل		00
	نسق مفتوح	04	
	نسق مغلق		12
الدائرة الغير الوظيفية			00
	سوء المعاملة		01

المعاملات السيئة	استغلال جنسي		00
	اهمال/تخلي		00
	تعاطي للمواد الروحية		00
اجابات غير اعتيادية	رفض	00	
نغمة انفعالية	حزن/اكتئاب	03	
	غضب/عداوة	04	
	خوف/قلق	06	
	سعادة/رضا	06	
	نوع اخر من الانفعال	00	
المجموع	المعدل العام لسوء التوظيف		46
	المعدل العام للتوظيف الايجابي	66	

جدول رقم (10): يوضح النقاط المسجلة بورقة التنقيط لطفل "عصام".

- **تحليل ومناقشة بروتوكول FAT:**

1. هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات مقبولة؟

ان بروتوكول هذه الحالة طويل بقدر الكفاية بحيث يسمح بإعداد فرضيات عمل مقبول (التناول النسقي العائلي للأطفال المحرومين من الأب)، ولم تكن هناك نقائص اوإجابات غير معتادة.

2. هل تظهر الصراعات في بروتوكول الحالة؟ وفي أي مجال؟

يتضح من خلال ورقة التنقيط ان المؤشر العام لاختلال التوظيف بهذا البروتوكول مرتفعة نسبيا، قدرت بـ 46 درجة، لكنها منخفضة مقارنة بالمعدل العام للتوظيف الإيجابي الذي قدر بـ 66 درجة، ومن هنا نستنتج ان الخلل موجود لكنه قليل ولا يشكل خطرا على النسق والتوظيف الإيجابي وهذا يؤكد أيضا نسبة وجود الصراع 06 درجة وعدم وجود صراع 14 درجة.

المجال الذي يظهر فيه الصراع قليلة جدا وجود صراع زواجي في اللوحة رقم (01) وسجل في الصراع الاسري (05) في اللوحات رقم (06،12،14،17،18)، ولم يسجل أي نقطة في الصراع من نوع آخر.

3. **ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به اسرة الحالة؟**

اسرة الطفل "عصام" تبدوذات نمط وظيفي به اختلالات جزئية:

العلاقات موجودة ومتنوعة تظهر في أم = متحالفة (07) في اللوحات رقم (2، 5، 6، 8، 11، 12، 15)، وفي الأب = متحالف (04) في اللوحات رقم (5، 12، 16، 18، 21)، وتسجيل أب = عامل ضاغط (01) في اللوحة رقم (03)، عكس الأم = عامل ضاغط التي لم تسجل أي نقطة.

كما يظهر البروتوكول القواعد عند حل الصراع (غير مناسب/ مشارك = 06) تجد قبولا من طرف الأبناء.

من خلال ضبط الحدود ان النسق لم يسجل أي درجة في حالة انصهار، بحيث اظهر البروتوكول تحالف ام الطفل (03) مقاربة بتحالف اب الطفل الذي لم يسجل أي نقطة، فالحالة يظهر نقصه وحرمان من طرف الأب في اللوحة رقم (14) " بابا مهوش عايش معانا وجامي لعب معايا " بحيث يصرح بأنه يفتقد لحنان الأب، وقد سجل (02) في عدم إلتزام في اللوحات رقم (15، 18).

كما لم تسجل أي نقطة في المعاملات السيئة وهذا يدل على وجود تماسك أسري، وعلاقة إيجابية متماسكة بين أفراد العائلة رغم غياب الأب، وهذا يعكس صورة أسرية دافئة وداعمة.

4. ماهي الفرضيات الممكنة المرتبطة بالنوعية العلائقية الظاهرة على مستوى الأسرة؟

من خلال المؤشرات والدرجات اتضح أن العلاقات داخل الأسرة يسودها نوع من التوتر خاصة الأب مصدر ضغط كانت 04 والأم 02، لكن هذا لا يجعل العلاقات مقطوعة تماماً أوحدود جامدة ولا انصهار لأن معدل اللاصراع 14 درجة والنغمة الانفعالية سعادة/ رضا (06)، وأيضا درجة الانصهار (00) وبالتالي يمكننا القول ان العلاقات سوية طبيعية غير مضطربة.

5. ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟

من خلال تحليل البروتوكول يظهر أن الأسرة طبيعية ولا تعاني من الصراعات مع وجود بعض الاختلافات والتوتر الذي لا يهدد استقرار الأسرة فمعدل الصراع العائلي 05 والصراع الزواجي 01 وهي درجات منخفضة والمعالجة الإيجابية 05، كما ان النسق مغلق لأن درجته 12 ودرجة النسق المفتوح 04.

6. هل هناك مؤشرات على عدم التكيف؟

من خلال المؤشرات والدرجات إتضح أن المعاملات السيئة (01) درجة في سوء المعاملة وهي درجة منخفضة، أما الاستغلال جنسي وإهمال وتعاطي للمواد الروحية لم تسجل أي درجة.

أما النغمة الإنفعالية فقد سجلة (03) درجة في الحزن/ إكتئاب، (04) درجة في الغضب/ عداوة، (06) درجة في الخوف/ قلق، (06) درجة في سعادة/ رضا، ولم تسجل أي درجة من نوع آخر من الإنفعال.

7. هل يوجد في البروتوكول مواضيع تسمح بوضع فرضيات عيادية مفيدة؟

من خلال تحليل النقاط المتحصل عليها في إختبار الإدراك الأسري (FAT) ومن كلام الحالة يمكننا القول أن حل الصراع بالطرق السلمية والايجابية كالحوار والنقاش أي المعالجة الإيجابية تجعل العلاقات سوية طبيعية وبالتالي أسرة مستقرة متزنة ولا تعاني من خلل في أدائها الوظيفي.

4. تحليل اختبار الإدراك الأسري (FAT) للحالتين:

1.4 التحليل العام للحالة "عصام":

بإتباع المنهج العيادي القائم على دراسة حالة وأستنادا على المقابلات العيادية، وتحليل إختبار الإدراك الاسري التي اكدت ما توصلنا إليه من خلال المقابلات، حيث قدر درجة العام لاختلال التوظيف بـ 46 درجة، مقابل 66 درجة للمعدل العام للتوظيف الإيجابي وكذا الصراع الاسري الذي قدر بـ 5 درجات ومن خلال تحليل النسق الاسري للحالة "عصام" وحسب النظرية البنائية ان ادراكه الاسري مشحون بالتماثلات السلبية، والمتاثرة بغياب الاب، ما نتج عنه اضطراب في التوازن العاطفي داخل الاسرة وتدهور في الدراسة.
ويظهر مؤشر التخريب مما يدل على احتمال وجود مشاعر عدوانية مكبوتة أو صراع داخلي يصعب التعبير عنه لفظياً.

حسب المقارنة النسقية نلاحظ ذكر الفقدان الاب والحرمان في بعض اللوحات.

الطفل "عصام" يلجأ لاشعوريا، إلى التعويض مكان الأب بإهتمام الأم له، للحفاظ على توازن داخل الاسرة.

مخطط الجينوغرام للطفل عصام:

_ عصام طفل ذات 10 سنوات يسكن مع أمه (ن) التي تبلغ من العمر (40) سنة، يوضح الجينوغرام شبكة العلاقات العائلية القريبة والموسعة، ما يساعد على فهم السياق والنفسية التي ينشأ فيها الطفل.

- **تحليل العلاقات داخل الجينوغرام:**

- **عصام – الأم:** علاقة قوية نظرا لتكفل الأم بكامل الرعاية بعد غياب الأب، كما تظهر بعض العلامات من التعلق المفرط أوالخوف من الفقدان.

- **عصام – الأب: (المغترب)** غياب الأب يشكل نقص وحرمان للطفل، خاصة في مرحلة عمرية حساسة، ما يمكن أن يحدث خللاً أونقصاً لديه.

- **عصام – الأخوة:** وجود ثلاث أخوة أكبر منه قد يؤثر على ادراكه لمكانته داخل الأسرة، كما يمكن أن يستفيد من الدعم الذي يقدمه له.

- **العائلة الموسعة:** لم تذكر الأم تفاصيل دقيقة على مدى تواصل عصام مع الأعمام، لكن وجود عائلة الأم في محيطهم يشعرهم بالدعم ويؤثر في نموه الاجتماعي والعاطفي.

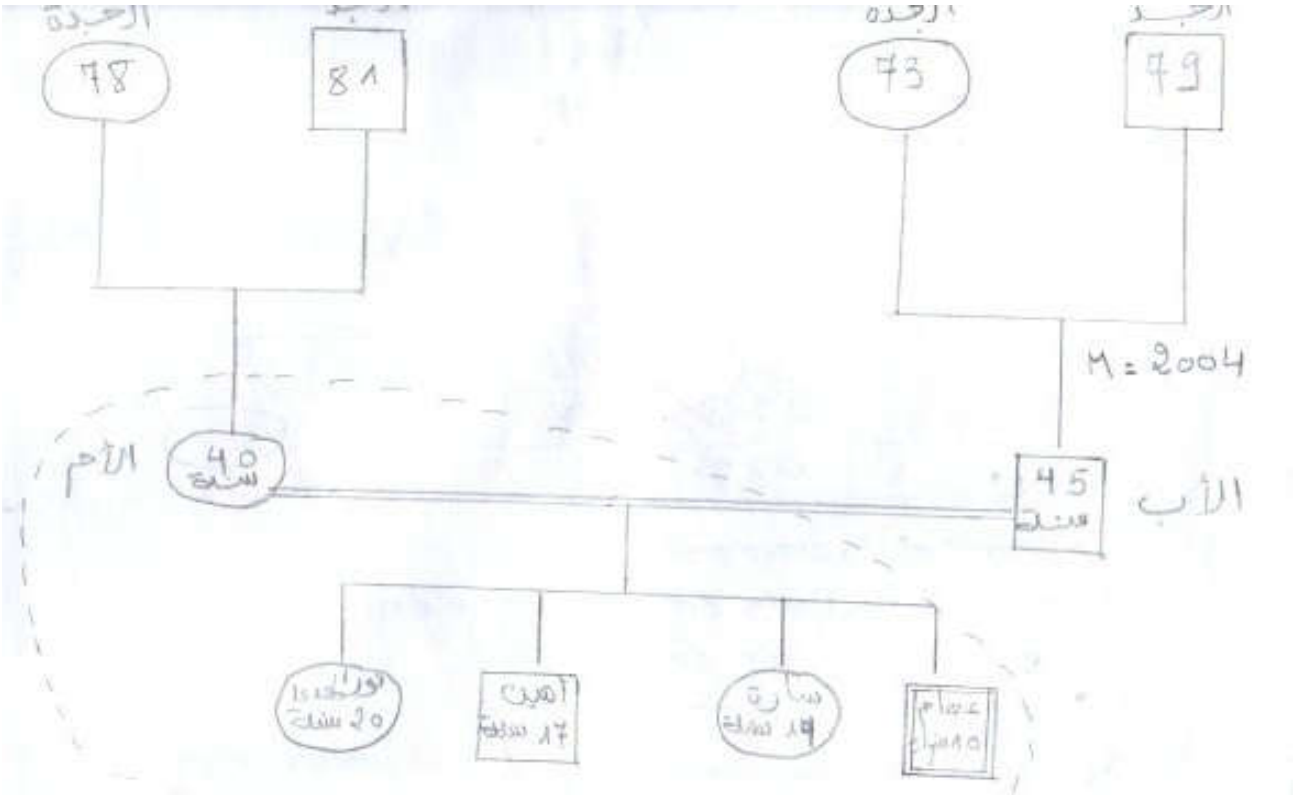

الشكل رقم (02): يمثل الجينوغرام الخاص بأسرة "عصام"

- **استنتاج عام للحالة الثانية "عصام":**

– عند اتباع النظرية البنائية لسلفادور مينوشن في تحليل أسرة الحالة "عصام" نجد أن:

– الحدود بين افراد النسق واضحة غير جامدة والعلاقات فيها تمتاز بالإتزان بين التبعية والاستقلال وهذا يتضح في تعبيره عن اللوحات مثل (05، 08، 09، 11، 15).

– وضوح انساق الأسرة من نسق زواجي ويتضح مثلا في اللوحة (13) والنسق الوالدي يتضح في اللوحة (02) والنسق أخوي يتضح في تعبيره في اللوحة (08، 15).

وأيضا خلال المقابلات فالحالة تبين انه بحاجة إلى والده جنبه ويتضح في اللوحة 14 حيث انه عبر بطريقة حزينة "الأب راه يلعب مع ولده مشي كيما انا بابا محوش عايش معانا وجامي لعب معايا كيما هكا"، وأيضا اتضح في اللوحة (21) الحالة التي يعيشها الطفل من حرمان الأب، لكن من خلال المقابلات نلاحظ ان الأم تقوم بدورها بطريقة إيجابية فهي تعكس صورة أسرية دافئة وداعمة فعلاقة الأم بابنها علاقة إيجابية.

نلاحظ في النغمة الانفعالية سعادة/رضا مثلا في اللوحات (08، 05، 11)، وبالتالي يمكننا القول أن هذه الأسرة تمتاز ببنية مرنة رغم غياب الأب لكن من خلال المقابلات نلاحظ انه على اتصال دائم مع عائلته،

مما يساهم في حل الخلاف أوالمشكلات بسهولة وبطرق إيجابية، وأيضا مساندة الأم لأبنائها ساعد في محافظة الأسرة على أدائها الوظيفي وبشكل سليم.

6. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

فرضية الدراسة: يؤثر الحرمان الأبوي على الأداء الوظيفي الأسري من حيث الأدوار والمسؤوليات والتوازن النفسي والاجتماعي داخل الأسرة.

جاءت فرضية هذه الدراسة كالآتي: "يؤثر الحرمان الأبوي على الأداء الوظيفي الأسري من حيث الأدوار والمسؤوليات والتوازن النفسي والاجتماعي داخل الأسرة." ومن خلال اتباع المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، والاعتماد على المقابلات العيادية وتحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري المصور (FAT)، تم التوصل إلى نتائج متفاوتة بحسب خصوصية كل حالة.

فيما يخص حالة الطفل عصام، فقد أظهرت نتائج الاختبار أن المؤشر العام لاختلال التوظيف بلغ 46 درجة، في حين بلغ المعدل العام للتوظيف الإيجابي 66 درجة، مع نسبة صراع منخفضة (6 درجات) مقابل 14 درجة لغياب الصراع، ودرجة واحدة فقط في خانة الصراع الزواجي، مما يدل على توافق زوجي واستقرار نسبي داخل الأسرة. ومن خلال تحليل النسق الأسري بالاستناد إلى النظرية البنائية لسلفادور مينوشين، تبيّن أن هذه الأسرة تتسم ببنية مرنة تسمح بالتوازن بين التبعية والاستقلالية، مما يساعد على حل الخلافات بأساليب إيجابية وفعالة. ورغم غياب الأب عن البيت بسبب ظروف العمل، إلا أن أداء الأسرة لوظائفها ظل متماسكاً ولم يتأثر بشكل سلبي، ما يشير إلى عدم تحقق الفرضية في هذه الحالة.

أما في حالة الطفلة سندس، وهي طفلة يتيمة الأب (الوفاة) وتعيش حرمانًا أبوياً حقيقياً، فقد أظهر تحليل نتائج اختبار الإدراك الأسري المصور انعكاساً مباشراً لغياب الأب على تمثلاتها الأسرية، حيث سُجل اختلال واضح في الوظائف داخل الأسرة، سواء من حيث الأدوار أو من حيث التوازن النفسي والاجتماعي، كما بدت تمثلاتها للعائلة يطغى عليها الإحساس بالفقد والفراغ، وهو ما يتقاطع مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أبرزت آثار فقدان الأب على بناء صورة العائلة عند الأطفال، من خلال تحليل الرسومات (العائلة الحقيقية والمتخيلة)، والتي أظهرت مظاهر الحرمان وتفكك النسق الأسري.

وتتوافق نتائج حالة "سندس" أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة آيت حبوش (2013) الموسومة بـ "العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال"، والتي أُجريت على خمس حالات، حيث تم الاعتماد على المقابلة، الملاحظة، واختبارات إسقاطية (تفهم العائلة ورسم العائلة). وقد خلصت الدراسة إلى أن غياب الأب – سواء بالإهمال أو الفقد – يؤدي إلى اضطرابات في العلاقات الأسرية وفي التوازن النفسي للطفل، وأن العلاج النسقي يمكن أن يساهم في التخفيف من هذه الانعكاسات عبر تحسين التواصل داخل الأسرة.

في المقابل، تتقاطع نتائج حالة "عصام" مع ما طرحه الدكتور نبيل حليلو في مداخلته "الأسرة وعوامل نجاحها" ضمن أشغال الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية بجامعة "قصدي مرباح – ورقلة"، حيث أشار إلى ستة عوامل تؤثر في نجاح الأسرة، وهي: الالتزام، التواصل الإيجابي، قضاء الوقت سوياً، التوافق الروحي، القدرة على مواجهة الضغوط النفسية، وأخيراً التقدير والمحبة. وقد لوحظ توفّر هذه العناصر بنسب متفاوتة داخل أسرة عصام، مما مكّنها من المحافظة على تماسكها بالرغم من الغياب المكاني للأب.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الفرضية تحققت جزئياً، وذلك حسب طبيعة ونوعية الحرمان الأبوي، ففي حالة الغياب الناتج عن الوفاة كما في حالة "سندس"، يبدو التأثير واضحاً على الأداء الوظيفي الأسري، بينما في حالة الغياب المؤقت أو المكاني كما في حالة "عصام"، فإن الأسرة استطاعت التكيف وتجاوز هذا الغياب بفضل تماسكها الداخلي وديناميا‌تها الإيجابية.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض حالتين ومحتوى المقابلات وإختبار الادراك الاسري (FAT) والتقييم العام للحالتين من خلال ما سبق ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، حيث توصلنا إلى أن أسرة الحالة الأولى "عصام" ذات بنية مرنة وأسرة سوية ولا تعاني من خلل في الأداء الوظيفي وهذا ينفي فرضية الدراسة: يؤثر الحرمان الأبوي على الأداء الوظيفي الأسري من حيث الأدوار والمسؤوليات والتوازن النفسي والاجتماعي داخل الأسرة.

أما أسرة الحالة الثانية "سندس" تظهر تماثلات اسرية يغلب عليها التذبذب والانقسام، حيث لاحظنا من خلال الإختبار الادراك الاسري انها تسجل حضورا متكررا للصراعات الأسرية ما يعكس ادراكا لجوعائلي غير مستقر نوعا ما بشكل عام الادراك الاسري للطفلة "سندس" غير متوازن يتارجح بين الحماية والانزعاج من بعض الأدوار.

خاتمة

خاتمة:

في ضوء ما تم التوصل اليه من خلال هذه الدراسة التي تناولت موضوع الحرمان الأبوي في منظور نسقس، تبين ان غياب الأب– سواءا بسبب الوفاة كما اظهرت "سندس" اوالغياب الجسدي الطويل كما في حالة الطفل "عصام" يحدث اثرا واضحا على بنية النسق الاسري، وعلى طبيعة العلاقات داخله، وقد اظهرت المعطيات الكيفية والكمية ان غياب الأب لا يعوض بشكل تلقائي، بل يترك فراغا في الادوار ة يفرض على بقية افراد النسق –خاصة الأم – اعادة تنظيم ديناميات التفاعل، غالبا في ظروف صعبة نفسيا واجتماعيا.

تبرز هذه النتائج اهمية التناول النسقي في فهم التفاعلات العائليةوتظهر كيف ان الأسرة كوحدة ديناميكية تتأثر عميقا باي اختلال في ادوارها الاساسية. فان التدخلات النفسية والاجتماعية الموجهة للاطفال المحرومين من الأب ينبعي ان تراعي البعد النسقي.

في الاخير تبقى هذه الدراسة مساهمة متواضعوفي تسليط الضوء على واقع فئة حساسة من الأطفال وتفتح المجال امام بحوث مستقبلية اوسع تعنى بالعوامل الأسرية والنفسية المرتبطة بالحرمان الأبوي من خلال مقاربات متعددة الأبعاد.

التوصيات والاقتراحات:

- تكثيف برامج الدعم النفسي داخل المؤسسات التربوية للفائدة الأطفال المحرومين من الأب، خاصة في السنوات الأولى من التمدرس لمرافقتهم في تجاوز الأثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن غياب الأب.
- ادماج الأسرة في البرامج العلاجية والدعم النفسي والتركيز على تقوية النسق العائلي من خلال دعم الأمهات وتمكينهمن من ادوات تربوية نسقية تساعدهن على تعويض الغياب دون خلق اختلالات اضافية.
- العمل على توعية المحيط المدرسي والاجتماعي بخصوص تأثيرات غياب الأب على الطفل، للحد من الوصم اوالتصنيفات السلبية التي قد تؤثر على صورة الطفل عن نفسه
- تشجيع الدراسات النفسية النسقية الميدانية التي تهتم بحالات الحرمان الأبوي بمختلف انواعه (وفاة، غربة، طلاق، هجر) من اجل فهم أعمق للمتغيرات المؤثرة في التوازن الاسري.
- اقتراح تدخلات وقائية على مستوى السياسات الاجتماعية، مثل توفير فضاءات للتكفل النفسي للاطفال في وضعيات اسرية خاصة، وتفعيل دور الاخصائيين النفسيينن في المؤسسات التربوية والاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

- **العربية:**

1. احمد سالم الاحمر(2004)، **علم الاجتماع الأسرة** (بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت (لبنان).

2. آيت حبوش (2018)، **الحرمان العاطفي الأبوي لدى الطفل**، مجلة العلوم الاجتماعية 7،(29)، صفحة 137.....141، وهران .

3. آيت حبوش سعاد،(2013)، **العلاج الاسري النسقي للاطفال محرمين الأب بالاهمال**، رسالة دكتوراه، منشورة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، سانيا (وهران).

4. بلخير فايزة، ماحي ابراهيم، (2018) **الحرمان الاسري وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المراهق المتمدرس**، مجللة العلوم الاجتماعية المجلد التاسع العدد (1)، ،268.

5. بن قوة جميلة. (2018). "الجينوغرام كأداة تشخيصية في علم النفس" الساورة للدراسات الاجتماعية والنفسية. العدد الثامن. ديسمبر.

6. حسين محمد نجيب (2012)، **مدخل إلى العلاج الاسري**، النظرية والتقنيات الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

7. حنان عبد الحميد العناني،(2000)، **الطفل والأسرة والمجتمع**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان (الاردن).

8. الخولي سناء، الأسرة في عالم متغير. مصر: الهيئة المصرية للكتاب.

9. زهير عبد المالك،(1967)، **علم الاجتماع لطلاب الفلسفة**، منشورات مكتبة الوحدة العلربية، بيروت (لبنان).

10. سعيد حسني العزة،(2000)، **الارشاد الاسري نظرياته واساليبه العلاجية** مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان (الاردن).

11. السعيد عواشرية،(2005)، **الأسرة الجزائرية إلى اين ؟**مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية العدد 12 جامعة باتنة جوان.

12. سعيد مخمد عثمان،(2009)، **الاستقرار الاسري واثره على الفرد والمجتمع**،مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية.

13. سيد رمضان(1999)، **اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان** دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية (مصر).

14. عبد الحميد الخطيب،(2002)، **نظرة في علم الاجتماع المعاصر**،مطبعة النيل القاهرة (مصر).
15. عبد القادر القيصر،(1999) **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري الاسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت (لبنان).
16. عبد المجيد سيد منصور،(2000)، زكرياء احمد الشربيني، **الأسرة على مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي، القاهرة.
17. علاء الدين كفافي (1999)، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري من المنظور النسقي الإتصالي. القاهرة: دار الفكر العربي.
18. فاطمة خموين (2016)، **الحرمان العاطفي**، بجامعة 08 ماي 1945.
19. فايزة بلخير (2017)، **ازمة الهوية عند المراهق يتيم الأب**، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية العدد (9).
20. القيصر عبد القادر (1999). الأسرة المتغير في مجتمع المدينة العربية. (ط1). دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
21. لمياء محمد قشطة، (2017)، **الحرمان الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل**، رساة ماجستير في علم النفس المرضي جامعة قسنطينة (الجزائر).
22. لمياء محمد قشطة، (2017)، **الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل**، رسالة الدكتوراه منشورة كلية التربية، جامعة الازهر (غزة).
23. محمد متولي قنديل، صافي شلبي،(2006)، **مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة**، دار الفكر عمان (الاردن).
24. قانة أحلام، (2020)، **التناول النسقي للمراهق المدمن على المخدرات**، مذكرة ماستر في علم النفس العيادي جامعة إبن خلدون (تيارت).
25. النابلسي، محمد أحمد (1991)، الإتصال الإنساني وعلم النفس. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
26. ناصر ميزاب. (2015)، "القياس النفسي: من خلفية للنظرية، إلى كيفية التطبيق، إلى النتائج" إختبار الإدراك الأسري". المجلة العربية للعلوم النفسية. الجزائر 2.
27. نصر عبد العزيز (2010)، **العلاج الاسري**،النظرية والتطبيق، القاهرة.
28. ياسر اسماعيل (2009)، **المشكلات السلوكية لدى اطفال محرومين من بيئتهم الأسرية**، رسالة لنيل ماجيستير منشورة كلية التربية جامعة الاسلامية (غزة).

29. ياسر يوسف اسماعيل (2009)، **المشكلات السلوكية لدى اطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية**، رسالة لنيل ماجيستير منشورة كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة .

30. زهران، حامد عبد السلام (2010)، **علم النفس نمو "الطفولة والمراهقة"**، القاهرة، دار المعارف.

- **المراجع الاجنبية:**

- Raymand boudon (2005). philippe besanard et autr dictuinnaire des sociologie larousse France.
- nasio jaun (1998) . 1998 five lessons on the psychanalytique theory of jaque larcan / Albany state university of new York . press.
- labovisi serge . diatkine r soulè M 1985 nouveau traittè de psychqutrè de l enfant et de ladolesent / paris PUF
- Salem.G (2005). L'approche thérapeutique de la famille 4 eme ed. Paris. Masson .
- Rougeul. F. (2003). Famille en Crise "Approche Systémique des relations humaines. Paris. Geory.
- MEDJDOUB sabrina. MOUSSAOUI Djida. (2017).Le fonctionnement familial chez les parents ayant un enfant enfant autiste Etude clinique de quatre (04) cas à travers le FAT .A l'association d'aide pour enfants autistes (EL-AMEL) de Bejaia. Mémoire de fin de Cycle. Pour l'obtention du diplôme de Master en psychologie clinique. BEJAIA .

الملاحق

الملحق رقم 01: ورقة التنقيط لإختبار الإدراك الأسري (FAT)

أرقام المؤشرات / التصنيفات																							
		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
الصراع الظاهري																							
صراع أسري		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
صراع زواجي		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
نوع آخر من الصراع		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
غياب الصراع		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
حل الصراع																							
إيجابي		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
سلبي		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
غياب الحل		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ضبط الحدود																							
ملائمة/ مشارك		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ملائمة/غير مشارك		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
غير ملائمة/ مشارك		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
غير ملائمة/ غير مشارك		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
نوعية العلاقات																							
أم حليفة		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
أب حليف		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
أخ/أخت حليف/ة		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
أحد الأزواج		21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	

حليف/ ة																							
آخر حليف	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
الأم عامل ضاغط	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
الأب عامل ضاغط	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
أخ/ أخت عامل ضغط	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
أحد الأزواج عامل ضغط	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
آخر عامل ضغط	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
تعريف الحدود																							
إنصهار	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
إنفصال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
تحالف أم/ طفل	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
تحالف أب/ طفل	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
تحالف زائد آخر/ طفل	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
نسق مفتوح	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
نسق مغلق	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
الدائرة غير الوظيفية	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
سوء المعاملة																							
المعاملة القاسية	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
إساءة / استغلال جنسي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
إهمال/ تخلي	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
إساءة استعمال المواد	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
إجابات غير إعتيادية	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
رفض/ إمتناع	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
النفسة الإنفعالية																							
الحزن/ الإكتئاب	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
الغضب/ العداوة	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
الخوف/ القلق	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
السعادة/ الرضا	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
نوع آخر من المشاعر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21		
Dysfonctionnement																							

index général de الوظيف لخلل العام المؤشر

الملحق رقم (02): تصريح شرفي خاص بلنزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..محمد جابر المتصار.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم [illegible] والصادرة بتاريخ :....2020.09.10.....

المسجّل(ة) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم :...علم الاجتماع.....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها :..التناول السينمائي لأطفال مجروحين الأب.....

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2025.05.06

إمضاء المعني

مصدق على التوقيع
20600488
2025-09-01

06 MAI 2025

الملحق رقم (03): تصريح شرفي خاص بلنزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ...حورحيت اكرام...

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : ..... والصادرة بتاريخ : 2025.02.11

المسجل(ة) بكلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها : التناول النفسي العلاجي للأطفال المحرومين من الأب

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ ..... 04 ماي 2025

إمضاء المعني